علمتني الكشافة

Scouts taught me

إعـــداد

عـدنـــان سلمـــان الدريـــويش

تقديم

أ.د/عبـد الله بن سليمـان الفهـد

نائب رئيس جمعية الكشافة العربية السعودية

علمتني الكشافة

إعداد
عدنان سلمان الدريويش

ⓒ عدنان سلمان عبدالرحمن الدريويش ، ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الدريويش ، عدنان بن سلمان بن عبدالرحمن
علمتني الكشافة. / عدنان بن سلمان بن عبدالرحمن الدريويش .- الاحساء ، ١٤٤١هـ

٩٥ ص ؛ ..سم

ردمك: ٨-٢٤٨٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- الكشافة ٢- القيادة الادارية ٣- العمل التطوعي أ.العنوان

ديوي ٣٦٩,٤٢ ١٤٤١/٣٥٧٧

رقم الإيداع: ١٤٤١/٣٥٧٧
ردمك: ٨-٢٤٨٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

إهـــداء

إلى / .....

لـــو كان يهـــدى للإنســـان قيمتـــه، لأهديتـــك الدنيـــا ومـــا فيهـــا، ولكـــن أهديـــك هـــذا الكتـــاب،،، ســـائلا المـــولى لـــك الفائـــدة.

من / .....

تقديم

أ . د / عبدالله بن سليمان الفهد

نائب رئيس جمعية الكشافة العربية السعودية

في رحلةِ القراءة هنا بين طيَّاتِ هذا الكتاب، والذي يطوفُ بنا على معالِمَ شاهدةٍ في البرامج والأنشطة الكشفية من الفوائد والمهارات الكشفية، نجد عملاً رائعًا وتنوُّعاً ثرياً، يُكسب القادة والكشافة سنوات من الخبرات التي ينقلها لنا كاتبه.

والكاتب هو قائد كشفي ذو خبرة في الأنشطة الكشفية والتربوية والتعليمية، يعمل مشرف نشاط كشفي في تعليم الأحساء ويحمل شارة قائد تدريب في خدمة وتنمية المجتمع.

والكتاب يركز على أهم المهارات القيادية والتطوعية التي لابد أن يكتسبها كل من ينتسب للحركة الكشفية.

ففي الرسالة الأولى تناول الكاتب المهارات القيادية (التخطيط، القيادة بالحب، التحدي، طور نفسك، الاجتماع الفعال، تحفيز الذات، صناعة قادة المستقبل، العمل الجماعي، استخدام التقنية، غرس القيم، التعاون الجماعي، وأخيرًا اترك بصمتك).

أما الرسالة الثانية فتناول المهارات التطوعية التي يجب أن يتحلى بها كل متطوع (التطوع أجر وثواب، مسؤولية، مهارة، تخطيط، سعادة، ستر، إنجاز، حماية، تكامل، وأخيرا التطوع رسالة وطن).

أما الرسالة الثالثة فتناول فيها أهم الآداب والأحكام الشرعية في المخيمات الكشفية والتي يحتاجها كثير من أبنائنا الكشافة في تجمعاتهم وأنشطتهم الكشفية ومنها (آداب قبل التخييم، أدب المكان، الأمن والسلامة، التعامل مع الناس، أدب المزاح، أدب الطعام، آداب النوم، أدب اللباس، ومن الأحكام الشرعية أحكام التيمم، المسح على الخفين، الصلاة وأحكام قصرها).

والكتاب كانت لغته سهلة وميسرة للقارئ، أفكاره واضحة وبسيطة، تنوع في أفكاره ومهاراته التربوية والكشفية.

وأخيرا أشكر القائد والرائد عدنان بن سلمان الدريويش، وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل، وأدعو القادة والرواد الكشفيين الحذو حذوه في تدوين خبراتهم وعرض مهاراتهم ليستفيد منهم الميدان التربوي والكشفي .

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

رغم مرور أكثر من ١٠٨ أعوام على تأسيس الكشافة، مازالت الحركة الكشفية بالنسبة للبعض غير معروفة، فالكثير من الناس يجهلون هذه المنظمة العالمية التي تهدف إلى تنمية الشباب وصقل قدراتهم ومواهبهم، وتوجيههم أخلاقياً وفكرياً وثقافياً، فماذا عن هذه الحركة ومؤسسها وتاريخها وأهدافها؟

الكشفية حركة عالمية شبابية تربوية تطوعية غير سياسية وغير دينية، تأسست عام ١٩٠٧ م على يد اللورد بادن باول، وسميت بهذا الاسم من الكشف، لأن غايتها هي اكتساب القيم، والأخلاق الحميدة، والتربية الصالحة.

وما يميّز الحركة الكشفية عن مختلف المنظمات الشبابية الأخرى، أنها تتخذ من التعلم بالممارسة أساساً للعمل، عبر النشاطات العملية في الهواء الطلق، وإقامة المخيمات، وفنّ استخدام الحبال، والألعاب المائية، والمسيرات الكشفية، والتجوال، والألعاب الرياضية، والأهازيج والصيحات.

ولأعضاء الكشاف زي موحد يرتدونه في نشاطاتهم، وذلك بهدف إزالة كلّ الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية، وتحقيق مبدأ المساواة، ويضاف إلى الزي الكشفي وشاح الرقبة (المنديل)، إضافة إلى الشارات التي يكتسبها الكشاف من إتقانه للأعمال كأوسمة (المخيّم، المسامر، الحطّاب، المسعف، المغامر، وغيرها...).

«الكشفية حياة تعاش وليست كلمة تقال» هكذا وصفها مؤسس الحركة الكشفية بادن باول، وهي جوهر هذه الحركة التي لا يمكن أن تعرف معناها إلا بممارستها، وأبناء الحركة الكشفية دائماً ما يرددون قول: "كشاف يوم كشاف مدى الحياة"، في إشارة للأثر التي تتركه الكشفية على الإنسان، حتى وإن كان ذلك الأثر لم يتجاوز إلا يوما واحدا.

ولأن هذه الحركة جعلت في نفسي بصمة إيجابية في حياتي مع أسرتي وعائلتي وزملائي وفي عملي... أحببت أن أنقل لكم بعض الفوائد على شكل رسائل جعلت مسماها (علمتني الكشافة).

الرسالة الأولى : بعنوان (فن القيادة) والقيادة من أهم القيم التي تربي الحركة الكشفية أفرادها عليه.

أما الرسالة الثانية : فهي بعنوان (العمل التطوعي) وهي الطريقة التي تسير عليها الحركة الكشفية وتعلم أفرادها عليه.

والرسالة الثالثة : هي (المخيمات الكشفية... آداب وأحكام) وفيها جمعت أهم الأحكام الشرعية والآداب التربوية التي يحسن بالكشافة التحلي بها أثناء المخيمات.

والله أسأل أن يبارك في هذا الكتاب ليكون دليلاً مفيداً لكل كشاف وحافزا لغيره من أجل الانخراط في هذه الحركة المباركة .

عدنان بن سلمان الدريويش

القائد الدولي الكشفي في مجال خدمة وتنمية المجتمع

الأحساء - المملكة العربية السعودية

الرسالة الأولى....

فـن القيادة

بدايتي الكشفية

عندما وصلت إلى المرحلة الجامعية... ومع انخراطي بعالم الدراسة الأكاديمية، أصبح لزاما علي استغلال وقتي فيما ينفعني، فقد وجدت التعليم الأكاديمي ولكنني إلى الآن لم أجد باقي الجوانب التي أحتاج إليها لتنمية شخصيتي ومواهبي، وإشباع ميولي خاصة في هذه الفترة من عمري.

بدأت بالبحث عن ما يمكن أن يلبي حاجاتي، حتى وجدت لافتة في عمادة شؤون الطلاب أخذت بلباب قلبي مكتوب عليها « عشيرة الجوالة التابعة لجامعة الملك فيصل بالأحساء»، في البداية تبادر إلى ذهني أنها مجرد فرقة كشفية فيها : رفع علم، تعلم بعض الحركات والمهارات، خدمة الناس... لكني تفاجأت أنها عالم آخر له تاريخ عريق وطويل يمتد لأكثر من مائة عام.

انخرطت بالحركة الكشفية، وتعرفت عليها عن قرب وهي : حركة تربوية للفتية والشباب، ذات طابع تطوعي غير سياسي، مفتوحة للجميع دون تفرقة في الجنس أو السن أو اللون أو العقيدة.

ومع مرور الأيام تعلمت الكثير والكثير مع إخواني في عشيرة الجوالة، كُسِرت العديد من الحواجز التي بداخلي مثل : الوقوف أمام الجمهور، الخوف من الأماكن المرتفعة، التعامل مع الناس، احترام الوقت، الانضباط، كيفية العيش في حياة الخلاء والتأقلم معها، أهمية العمل بروح الفريق، تعلمت معنى الصداقة والأخوة

وتعلمت القيادة.

القيادة التي حولت حياتي ١٨٠ درجة من إنسان لا يفقه كيف يقود نفسه وغيره إلى رجل مميز قاد العديد من الفرق والمجموعات، وله العديد من المشاركات المحلية والدولية، شارك في قيادة مخيمات محلية ودولية، شارك في أكثر من موسم لخدمة حجاج بيت اللّه الحرام في مكة المكرمة.

هنا أحببت أن أنقل لكم تجربتي في القيادة والتي دامت أكثر من ٣٠ سنة بأسلوب سلس، يسهل لكل قائد أو جوال وكشاف أن يستفيد منها، ويحولها إلى منهج يتعامل به مع أقرانه وأفراده، فهي أفكار وتجارب مني إليكم.... فتقبلوها من أخيكم.

أولاً : التخطيط

في بداية قيادتي للفرقة الكشفية وجدت أن مهارة التخطيط أمراً لا يتقنه إلا القليل من القادة، والذي تعلمته سابقا ورأيته عند بعض زملائي أن التخطيط هو مجموعة من النوايا والأفكار التي نرى أهميتها ومتابعتها وإنجازها، وقد نصل إلى تحقيقها أوقد تصرفنا مشاغل الحياة التافهة عن إدراكها، فنعيش على هامش الحياة بأهداف وطموحات لا تجد طريقها إلى التحقيق والإنجاز... حتى بدأت أفقه وأفهم أكثر معنى التخطيط الناجح.

التخطيط : هو وضع أهدافك في برنامج عملي قابل للتنفيذ، ورسم صورة واضحة للمستقبل وتحديد الخطوات الفاعلة للوصول إلى هذه الصورة، وكيف تتعامل مع الزمن وتختار الأوليات.

وحتى يكون تخطيطك ناجحا ومميزا لابد من الإجابة على أربعة أسئلة هي:

١. ماذا أريد أن أفعل؟

٢. أين أنا من ذلك الهدف الآن؟

٣. ما العوامل التي ستساعدني أو ستعيقني عن تحقيق الهدف؟

٤. ما البدائل المتاحة لدي لتحقيق الهدف؟ وما البديل الأفضل؟

من خلال التخطيط السليم وإجابتك عن هذه الأسئلة بمصداقية ستحدد طرق سير الأمور التي ستقوم بها سواء كنت (فردا أو مجموعة أو مؤسسة) ككل لمدة أيام، وشهور، وحتى

سـنوات قادمـة.

◊ مبادئ التخطيط :

- الغرض من كل خطة هو تسهيل تحقيق أهداف المشروع.

- يغطي التخطيط فترة من الزمن في المستقبل يمكن التخمين بها وذلك من خلال سلسلة من الأفعال.

- التخطيط يسبق تنفيذ جميع الأعمال والبرامج الكشفية والإدارية.

- تقاس فعالية أو كفاية خطة ما بمقدار مساهمتها بتحقيق الأهداف.

- يجب أن يفهم الأفراد المكلفون بالتخطيط السياسات المنظمة وكذلك معوقاتها.

- استخدام مقدمات منطقية ثابتة من قبل الأفراد المنوط بهم بالتخطيط، يساعد على التخطيط الجيد.

- من الأهمية أن يساهم في وضع الخطط الأشخاص الذين سينفذونها.

- الخطة الجيدة هي مزيج من الالتزامات القابل تطبيقها مع المرونة في التغيير.

- يجب إعادة رسم الخطط خلال تنفيذها حيث كان ذلك ضروريا.

◊ عوامل نجاح التخطيط :

- الواقعية.
- الشمولية.
- التكامل.
- المرونة.
- الموازنة.
- التقويم.

الأسس التي يجب مراعاتها عند التخطيط :

- دراسة الموقف الحالي.
- تحديد الأهداف.
- تحديد الإمكانيات المتوفرة.
- تحديد الزمن اللازم لذلك.
- تحديد خطوات التنفيذ والبرنامج الزمني.
- تحديد القيادات المطلوبة.
- تحديد الموارد المالية والمادية المطلوبة.
- تحديد أسلوب المتابعة.
- البدائل.

◊

◊ مراحل الخطة :

يتطلب التخطيط السليم المعتمد على الأسلوب العلمي معرفة تامة بمراحل الخطة :

أولا : فترة الإعداد

١- معرفة البيانات والإحصائيات الخاصة بالإمكانيات المتاحة.

٢- رسم الإطار العام للخطة.

٣- تحديد الإطار العام للخطة.

ثانيا : مرحلة التنظيم

١- تحديد مسؤوليات الطاقة البشرية.

٢- تحديد الأدوات والمعدات واللوازم.

٣- توفير المال والمعدات اللازمة والمطلوبة.

ثالثا : مرحلة التنفيذ

١- تحديد الفترات الزمنية اللازمة لإنجاز الأهداف المرحلية.

٢- استغلال أفضل الظروف المناخية للتنفيذ.

٣- العمل على حسن الاستفادة من الإمكانيات.

٤- الاستعداد الدائم لمواجهة المواقف الطارئة.

٥- تحسين العلاقة مع المرتبطين بالخطة.

٦- توخي الموضوعية والبساطة والمرونة والواقعية خلال هذه المرحلة.

٧- عدم تداخل المسؤوليات.

٨- توفير النظام والرقابة المالية والإدارية.

٩- حسن الاستفادة من الاتصالات والإعلام.

رابعا : مرحلة المتابعة والتقييم

١- قياس النتائج.

٢- تحديد خطة المستقبل.

٣- تنظيم التقارير وتحليلها.

٤- تحديد مدى تحقيق الهدف.

◊ الشروط الواجب توفرها في الخطة والبرنامج الكشفي المتكامل :

أولا : أن يتماشى مع أسس ومبادئ الحركة الكشفية وذلك عن طريق الأمور التالية:

١- القيام بالواجب نحو الله والآخرين ونحو الذات.

٢- الممارسة العلمية لجميع جوانب البرنامج.

٣- ممارسة القيادة من خلال العمل في جماعات صغيرة (الطلائع والسداسيات).

ثانيا : أن يلبي حاجات الفتيان والشباب وفق الخصائص العلمية لأعمارهم والتي ترمي إلى تنمية النواحي الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية.

ثالثا : أن يتناسب مع احتياجات المجتمع وظروف البيئة،

بمعنى أن يتناسب مع الظروف السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية.

رابعا : أن يلبي احتياجات المجتمع.

خامسا : أن يتماشى مع أسلوب العصر الحديث، والمعنى : لا تغيير حبا في التغيير وإنما بقصد التحسين.

سادسا : أن يتصف البرنامج بالصفات التالية :

١- أن يكون مثيرا وجذابا.

٢- مثيرا للاهتمام ومتجدد.

٣- يساعد على الإنجاز لتظهر النتائج أولا بأول.

٤- التوازن يشمل معظم المواضيع بشكل متوازن.

٥- يفتح المجال أمام تجارب جديدة ومعلومات لتطوره، ومهارات مفيدة وأفكار مثيرة ومقبولة.

٦- عدم التكرار في الأنشطة.

٧- فيه روح المنافسة الشريفة.

◊ أنواع التخطيط من حيث الزمن :

١- قصير المدى.

٢- متوسط المدى.

٣- طويل المدى.

أفكار يمكن إضافتها

ثانياً : القيادة بالحب

أفضل القادة هم من يتفهمون طبيعة وعلاقات العمل تفهما عقلانيا ويتمكنون من إقامة علاقات طيبة مع كافة العاملين لرفع درجة الانتماء للحركة الكشفية وتحقيق الأهداف المنشودة، وكلما كانت علاقة القائد مع أعضاء فرقته تمتزج بحزمة من العواطف والأحاسيس، كلما كانت إنتاجية العضو في ازدياد ومحبة لعمله وقيادته.

وهنا سؤال دائما يتردد على ألسنة القادة، كيف أستطيع أن أجعل الآخرين يقومون بتنفيذ التكاليف التي عليهم بكل تفاني وإخلاص، من خلال عنصر المحبة ؟.

قد نصادف أناسا لا نملك تجاههم بمشاعر وجدانية أو عاطفية، لكننا ملزمون بتقديم الحب لهم والوفاء والسعادة لهم، إن الحب قرار مرتبط بالقيم وليس نزوة عاطفية عابرة كانت أو جامحة.

الحب من منظور القيادة الحكيمة هو الصبر وهو الكرم، وهو ليس تكبر أو عجرفة، وهو ليس تصرف بازدراء، وهو ليس السعي وراء إرضاء الذات، وهو ليس تذكر الإساءة، الحب حقيقته (حسن الخلق).

ولهذا حث النبي صلى الله عليه وسلم على الإخبار بمشاعر الحب؛ لأن هذا يقويه ويفضي إلى شيوع الألفة بينهم قال النبي

صلى اللَّه عليه وسلم: «إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه» رواه أبوداود.

◊ ما علاقة القيادة بالحب ؟ :

وجوابا على هذا السؤال، هل يستطيع القائد أن يدير فرقته بالحب؟ إذا قرر قائد الفرقة أن يمارس منهج الحب في إدارة شؤون الفرقة فعليه أن يشيع مشاعر الرحمة والكرم والتربية الحميدة من قلب رحيم يملأه الحب والوفاء وحب الخير والسعادة لأفراد الفرقة الكشفية، حينها ستتزاحم مشاعر الرضا في نفوس أفراد الفرقة، فتراهم يسارعون ويتسابقون في (مبادلة الحب بالحب) ردا للجميل، انطلاقا من القاعدة القرآنية، والحقيقة الشرعية : (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ؟).

القيادة بالحب تقضي على كثير من أسباب الشقاق والنزاع والانحراف بين أفراد الفرقة، وتجعل عنصر التوجيه والترغيب بدلا من القسوة والترهيب في امتثال الأوامر واجتناب النواهي .

والعكس صحيح إذا انعدم عنصر المحبة في الفرقة الكشفية، وشاعت الغلظة والخشونة والقسوة محل اللين والمودة والرحمة، تمزقت الفرقة وتشتت، مما يضطر القائد معها - آسفا - لاستخدام القسوة والشدة والحرمان، وقد تتطور الأمور إلى استخدام وسائل (غير أخلاقية) من الشتم والسب والتجريح، وربما ساءت الأحوال وتدهورت الأوضاع إلى أحوال لا يعلم عواقبها إلا اللَّه.

◊ مشكلة قد ترد علينا :

هل يعني أن القائد لا يستخدم القسوة والشدة في فرقته ؟ لتقويم السلوك ومعالجة الانحراف؟ الجواب لا، يمكنه استخدام الشدة ولكن بشروط، منها :

- أن لا يكون هذا الأسلوب هو الأصل، وإنما يستخدم وقت الضرورة فقط، ثم يعود إلى الأصل، وهو استخدام عنصر الحب في أسلوب القيادة، إذا زالت الحاجة.

- أن لا يكون القصد الانتقام والانتصار للنفس أو للرأي وان خالف الحق والشرع والواقع.

- أن لا يحمل نكهة الاستعلاء واستخدام النفوذ واستضعاف أفراد الفرقة التي ولاه المسؤولون إياهم.

- أن يكون العقاب تربويا، لا يهين من كرامة الفرد ولا من شخصه وأسرته ودينه، ولا يجعله أضحوكة بين زملائه.

- أن يكون العقاب متناسبا مع الخطأ، فلا يزيد فيه، وإذا رأى منه نتائج سلبية على الفرد وبقية أفراد الفرقة عليه أن يتراجع عن العقاب واستبداله بأفضل منه.

- الأصل في العقاب يبني ولا يهدم، يعالج ولا يمرض.

فإذا كان الأمر كذلك حينها سيتحقق ما يلي:

- لن يستنكر أفراد الفرقة تغير القائد عند اللوم أو العقاب، لأنهم على يقين أنه خلاف الأصل في التعامل، وإنما دفعه إلى ذلك شدة الحرص، والرغبة في المزيد من المصلحة لأفراد الفرقة

والخـوف عليهـم مـن الانحـراف أو مـن الوقـوع في خطـر أو محـذور.

- عنـد شـعورهم بهـذه المعـاني سـيرتفع رصيـد الحـب، ويذعنـون للتوجيهـات (القاسـية) النابعـة مـن العوامـل المذكـورة، بنفـوس راضيـة مطمئنـة، وان خالـف ذلـك هواهـم.

- عنـد شـعورهم بذلـك سيشـعرون أنهـم في أمـان وسـيتحقق قـدر كبيـر مـن الرضـا يجـوب أعمـاق النفـوس يثمـر عـن استسـلام تـام لـكل رغبـات القائـد، لأنهـم علـى يقـين أن كل فعـل لابـد أن يكـون نابـع عـن حـب ومصلحـة للجميـع.

أفكار يمكن إضافتها

.....

.....

.....

.....

ثالثاً : التحدي

التحدي هو الإرادة القوية التي تجعلك تصمم على ما تريد، وهو أيضاً الصبر على ما تواجهه من عقبات في سبيل الوصول إلى هدفك.

هناك الكثير من الأشياء التي ترى الناس يفعلونها ثم تقول لنفسك: «أنا لا يمكن أبداً أن أفعل ذلك».. ولكن هل صارحت نفسك حقاً لتعرف ما السبب الحقيقي الذي يجعلك لا تستطيع القيام بها، أم أنك تخاف من مجرد القيام بشيء جديد؟.

اعلم أنك إن فعلت ما كنت تعتقد في السابق أنك لا تستطيع أن تفعله، فلسوف تشعر بلذة لتلك اللحظة ستبقى معك مدى الحياة.

فإذا كررت المحاولة وعشت لذة الانتصار، انشر هذه الفكرة بين إخوانك وأصدقائك، وأشعل حماس الآخرين، فمهما كانت أهدافك، سيكون شيئاً عظيماً أن تشجع الآخرين بمحاولة تحدي قدراتهم وإمكاناتهم، وربما ينضمون إليك في تحقيق بعض التحديات التي وضعتها لنفسك، وبهذه الطريقة تصنع لنفسك إنجازا آخر وهو دفع الآخرين للتحدي.... وليكن هذا أحد التحديات التي تضعها لنفسك!

◊ أنواع التحدي:

١- تحدي النفس : فقد تكون نفسك هي العائق بينك وبين ما تُريد تحقيقه.

٢- تحدي الأقوى : تتحدى لتُزيد من قدراتك وقواك المدفونة بداخلك لتهزم خصمك.

٣- تحدي المجهول : وهو تحدي ما لا تعرف عواقبه.

معوقات مهارة التّحدي:

١- خوف المجهول : وهو الخوف من المواجهة من شخص ما أو موقف ما، لأنك لا تعرف ما مصير هذا التحدي.

٢- الترميز السلبي : وهو صورة ترسخت في ذهنك من موقف ما حدث لك، فأصبح عالقًا في ذهنك فصرت تخاف منه حتى الآن.

◊ كيف تكتسب مهارة التحدي:

١- لا تهرب بعد الخسارة الأولى.

٢- توقع أسوء الاحتمالات وتوكل على اللَّه.

٣- ضع لنفسك قدوات في نفس المجال استطاعوا الانتصار.

٤- اقرأ وتعلم وتدرب، فليس يولد المرء عالماً.

٥- كرر المحاولة ولا تيأس، واسأل المتخصصين في هذه المهارة.

٦- ابتعد عن المثبطين والكسالى، وتعايش مع أصحاب التحدي.

رابعاً : طور نفسك

على الرغم من أن الكشافة (كمؤسسة تربوية) تنفق الكثير من الأموال على تطوير مهارة القيادة لدى منسوبيها، إلا أن العديد من القادة، ممن حضروا برامج قيادية يعانون في تطبيق ما تعلموه ضمن هذه البرامج، وهذا لا يعود سببه إلى سوء هذه البرامج، ولكن لأن أفضل طريقة لتعلم القيادة هي التجربة والممارسة الحقيقية.

إن القادة الذين في طور التعلم يطورون مهاراتهم القيادية بشكل أكبر من أقرانهم الخاملين، فهؤلاء يعملون بجدية وإتقان ليكون الهدف بالنسبة لهم :

كيف أصبح أكثر إقناعا وقبولا ؟، فهم يستطيعون تحديد الفرص التي تساعدهم على التقدم والتطور.

◊ كيف تطوّر نفسك ؟ :

- اقرأ فإن ذلك يعني أن تتغير وتتمتع بقوة الوعي التي لا تضاهيها قوة أخرى.

- قم بحضور المحاضرات والبرامج التدريبية التي تزودك بمعلومات تحتاجها حول مهارة أو علم أو مشروع معين.

- اتخذ قدوات من الأحياء والأموات فالقدوة تختصر الطريق.

- ضع لنفسك أهدافا واضحة تسمح لك بالتحكم في تحقيق التغيير في حياتك.

- ارتق بتفكيرك : فالقدرة على التفكير السليم أبرز ما يميز الإنسان فهي مفتاح النمو العقلي والسلوكي والبوابة الصحيحة للإبداع والابتكار.

◊ معنى تطوير الذات :

هي تنمية واكتساب المهارات والمعلومات والسلوكيات اللازمة لجعل الإنسان يركز على الأهداف التي وضعها لحياته ويحققها، وكيفية التعامل مع أي صعوبات قد تواجهه أثناء تحقيقه لتلك الأهداف.

إن الصورة التي يضعها الإنسان لنفسه هي الدافع الحقيقي وراء ما يصدر عنه من سلوك، فطريقة عمل النفس البشرية معقدة ومركبة لأن كل إنسان له مجموعة من المبادئ والقيم التي تتحكم في طريقة تفكيره، ومن ثم مشاعره ورغباته والسلوك الصادر عنه، «وبناء على ما سبق فتطوير الذات هو تحول هذه الذات إلى الأفضل».

◊ الإيمان بأهمية التطوير :

تذكر ما سيحدثه التطوير في حياتك من تغييرات إيجابية، وإنجازات عظيمة على جميع الأصعدة، فالتطوير هو تطوير للروح بالتربية، وتطوير للعقل بنور العلم والمعرفة، وتطوير للنفس بكريم الخلق، وتطوير للفكر بالثقافة، وتطوير لجملة المهارات باكتساب المزيد منها، فإذا علمنا أن هذه هي جوانب الحياة الرئيسية أدركنا قيمة التطوير وأهميته.

خامساً : اجعل اجتماعك فعالا

◊ مفهوم الاجتماع الفعال :

هو التقاء عدد من الأعضاء في مكان ما في وقت محدد لمناقشة موضوعات معينة وأهداف محددة لاتخاذ قرار مناسب.

◊ أهمية الاجتماعات :

تعد الاجتماعات من أكثر وسائل الاتصال أهمية، وتأتي أهميتها لدورها الحيوي كوسيلة اتصال فعالة في حياة الشعوب سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى التنظيمات، حيث يمكن من خلالها تحقيق الأمور التالية :

١- التوصل إلى دراسات كاملة وشاملة ومستفيضة ومتأنية للقرارات المتعلقة بالمواضيع الكبيرة، وذلك من خلال تنوع خبرات وتخصصات الأعضاء ونقاشاتهم البناءة القائمة على المشورة وتبادل الرأي.

٢- التوصل إلى قرارات جماعية تتسم بالنضج والعمق والصدق والموضوعية بعكس القرارات الفردية التي تعتمد على قدرات شخصية وتتسم أحيانا بالتحيز والمصالح الشخصية.

٣- التنسيق بين مختلف أوجه الأنشطة والجهود بين الإدارات والأقسام داخل المنظمة الواحدة أو مع المنظمات الأخرى.

٤- إتاحة الفرصة للأفراد حديثي الخبرة للاحتكاك بمن هو أقدم منهم خبرة وممارسة وتجربة .

٥- إتاحة الفرصة للقادة والمشتركين في الاجتماع لتوصيل آرائهم وتوجيهاتهم ووجهات نظرهم إلى بقية الأفراد عن طريق الأعضاء المشاركين، كما تتيح في نفس الوقت توصيل مطالب وشكاوى الأفراد.

٦- رفع معنويات الأعضاء المشاركين من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم والمشاركة في صنع القرارات.

المراحل الرئيسة لعملية إدارة الاجتماعات :

يقول الكاتب (د. محمد بن علي العامري) « لكي تحقق الاجتماعات أهدافها المرجوة، فلا بد من العمل على إدارتها بطريقة فعالة، ويشير كينان إلى أن عملية إدارة الاجتماعات تنقسم إلى ثلاث مراحل أساسية هي :

◊ المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل انعقاد الاجتماع :

تسبق هذه المرحلة عقد الاجتماع، ويجب فيها الاهتمام بعدة أمور من أهمها :

١- تحديد الهدف من الاجتماع : (المدير المسؤول عن أمر عقد الاجتماع).

٢- تحديد من الذي سوف يدعى للاجتماع : (المدير المسؤول عن أمر عقد الاجتماع أو من ينيبه):

ويجب توافر عدة شروط في الأعضاء المزمع دعوتهم لحضور الاجتماع أهمهما :

- أن يكون ذا صلة بالموضوعات المطروحة للنقاش في الاجتماع.

- أن تتوافر لديه الخبرة والإلمام بالموضوع.
- أن تتوافر لديه الرغبة والحافز للمشاركة في الاجتماع.
- أن يكون قادرا على العمل الجماعي.
- ألا يكون من النوع الذي يفرض رأيه على الآخرين.
- ألا يكون من النوع الذي لا يستطيع التحدث أمام الآخرين (خجول وغير منفتح اجتماعيا).

٣- إعداد جدول أعمال الاجتماع: (رئيس الاجتماع والسكرتير):
وينبغي أن لا يكون عبارة عن ورقة توزع على المشاركين قبل الاجتماع مثل البيانات التي توزع في الشوارع، بل يجب أن يكون عبارة عن وثيقة عمل تعمل كدليل يبقي الجميع في مسار معين وتمنع استغراق أقل المواضيع أهمية بمعظم وقت الاجتماع، كما يبين أن نقاط جدول الأعمال المثالي هي : الهدف من الاجتماع وتاريخه ومدته ومكان حدوثه، وأسماء المشاركين فيه، ومواضيع المناقشة الروتينية، ومواضيع النقاش الصعبة أو القابلة للجدل، وأي أعمال أخرى تستجد.

٤- اختيار وتنظيم قاعة الاجتماع : (سكرتير الاجتماع تحت إشراف الرئيس):
يتطلب نجاح الاجتماعات توفر عدد من العوامل المهمة في مكان الاجتماع، ومن تلك العوامل، مناسبة حجم القاعة لعدد المشاركين، مناسبة ترتيب مائدة ومقاعد الاجتماعات، توافر كافة الأجهزة والأدوات اللازمة لعرض الموضوعات، توافر درجة الإضاءة

والتهوية والحرارة الملائمة، خطة وبطاقات تحدد أماكن جلوس المشاركين.

٥- إعداد وإرسال الدعوة والمعلومات اللازمة للاجتماع :

(سكرتير الاجتماع تحت إشراف الرئيس)ويراعى أن يكون ذلك قبل موعد عقد الاجتماع بوقت كاف، وأن يرفق بها جدول أعمال الاجتماع.

◊ المرحلة الثانية : مرحلة أثناء الانعقاد الاجتماع :

وهي تشمل كافة الفعاليات التي تتم خلال فترة عقد الاجتماع (الفترة المحددة لبداية ونهاية الجلسة)، ويتوقف نجاح إدارة الاجتماع في هذه المرحلة على مدى جودة الإعداد لها في المرحلة السابقة، كما يعتمد على مدى تفهم كل من رئيس وأعضاء الاجتماع للأدوار المطلوبة منهم وتنفيذها على الوجه المطلوب، ومن هذه الأدوار :

أولا : الأدوار المطلوبة من أعضاء الاجتماع :

- معرفة الهدف من الاجتماع والدور الذي يلعبه فيه.

- قراءة المعلومات المرتبطة بموضوعات الاجتماع قبل حضوره حتى يشارك في الاجتماع بفعالية.

- الحضور إلى مكان الاجتماع في الوقت المناسب، أو الاعتذار وإنابة عضو آخر ملم بالموضوع في الحضور عنه.

- عدم مغادرة قاعة الاجتماعات أثناء الانعقاد إلا لأسباب ضرورية يأذن بها رئيس الاجتماع.

- الاستئذان للمشاركة في إبداء الرأي والمناقشة، وأن تكون بشكل موضوعي وخالي من التحيز أو التعصب.

- الاستفسار عن المعلومات أو الموضوعات غير الواضحة أو غير المفهومة أثناء الاجتماع.

- الاستعداد العالي لتقبل الآخرين والإصغاء إليهم.

- الابتعاد عن الاتجاهات السلبية نحو الاجتماع أو بعض الموضوعات المطروحة فيه للنقاش.

- الالتزام بآداب الحديث مع الآخرين أثناء النقاش أو الاستفسار.

ثانيا : أهم الأدوار المطلوبة من رئيس الاجتماع :

- مراجعة كافة التعليمات والمعلومات والتجهيزات اللازمة للاجتماع قبل حضور الأعضاء، وتوجيه لجنة السكرتارية باستقبال الأعضاء المشاركين في الوقت والمكان المحدد.

- أن يستحضر في ذهنه المراحل الأربع التي يمر بها الاجتماع وأن يعمل على الاستفادة منها، وتلك المراحل الأربع هي :

تشكيل الاجتماع : مرحلة البدء بالاجتماع، وفي هذه المرحلة يدرس المشاركون بعضهم بعضا ويسعون لمعرفة مواقف الآخرين وخلفياتهم.

المرحلة العاصفة : مرحلة النقاش والرد، وفي هذه المرحلة يبدأ المشاركون بالانفتاح والانهماك في مناقشات وتحديات كلامية، قد تؤدي إلى سوء تنظيم الاجتماع.

مرحلة التطبيع : مرحلة العمل بإنتاجية، وفيها تتطور الأفكار ويتم الوصول إلى تسويات، وترسيخ إطار عام واضح يمكن الجميع من معرفة ما هو مطلوب منهم.

مرحلة الأداء : مرحلة النتائج، وفيها يولد المجتمعون إجماعا ويحصلون على النتائج.

- افتتاح الاجتماع في الوقت المحدد مع مراعاة النواحي التالية: الترحيب بالمشاركين، وإتاحة الفرصة لهم للتعريف بأنفسهم، وحصر الغائبين، والتذكير بهدف وأهمية الاجتماع أو مراجعة نتائج الجلسة السابقة، والتعريف بالمواضيع المحددة للمناقشة، والتأكيد على الالتزام بالوقت.

- اختيار مقرر ولجنة صياغة لوقائع جلسة الاجتماع، وذلك بالاتفاق مع أعضاء الاجتماع.

- طرح موضوعات الأعمال في الوقت المحدد، وتشجيع الأعضاء على إبداء وجهات نظرهم واستثارة حماسهم ودافعيتهم للمشاركة في النقاش.

- إعطاء العناية الكافية لنوع الأسئلة التي تثار في الاجتماع.

- توجيه النقاش ومنعه من الانحراف عن هدفه (إيقاف النقاشات الجانبية، استئثار بعض المشاركين بالكلام لفترة طويلة. الخ).

- حفظ النظام داخل الاجتماع، والحسم في مواجهة أي محاولات للخروج بالاجتماع عن هدفه.

- فرض آداب الحديث وقواعد المناقشة على المشاركين وعدم السماح لأي فرد بالانحراف عنها.

- اختيار الأسلوب الملائم للتعامل مع المشاركين وفقاً لنمط شخصية كل فرد منهم (المعارض، والمتعالي، والمتعصب، والثرثار، والمنطوي. الخ).

- بلورة النقاشات للحصول على إجماع على النتائج، وذلك من خلال الإعلان عن نقاط الاتفاق وتدوينها أولا بأول، وإعادة مناقشة نقاط الاختلاف والإعلان عن أقرب النتائج المحتملة للاتفاق.

- اختتام الاجتماع في الوقت المحدد بشكل مثير لحماس الأعضاء، ويراعى في ذلك: إعادة تذكير الأعضاء بأهداف الاجتماع وما تحقق منها، تلخيص أهم ما توصل إليه الاجتماع من نتائج وقرارات، توجيه الشكر للأعضاء على ما قدموه، تكليف الأعضاء بإنجاز ما أوكل إليه من مهام، إبلاغ الأعضاء بموعد الاجتماع القادم إن لزم الأمر.

◊ المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الانعقاد:

وهي المرحلة التي تلي انتهاء جلسة الاجتماع، ويتم فيها القيام بعدة خطوات أهمها ما يلي:

توثيق الاجتماع:

يجب فور انتهاء الاجتماع، إعداد محضر مطبوع بذلك، ويجب أن يتضمن المحضر النقاط التالية:

- عنوان يشير إلى موضوع الاجتماع وتاريخ ومكان انعقاده.

- قائمة بأسماء الأشخاص المشاركين.
- اعتذارات الأشخاص الذين لم يحضروا.
- اسم رئيس الاجتماع.
- جدول الأعمال.
- ملخص عن ما تم القرار عليه في كل بند في جدول الأعمال.
- خلاصة توزيع المسئوليات بالأسماء على الإجراءات التنفيذية.
- تحديد نهاية الاجتماع وموعد الاجتماع التالي.

وبعد الانتهاء من إعداد المحضر وتأكد الرئيس من خلوه من الأخطاء فانه يقوم وكافة الأعضاء الحاضرين بالتوقيع عليه ومن ثم توزيع نسخة منه على كل الأعضاء المشاركين في الاجتماع.

◊ تقييم الاجتماع :

يعتبر تقييم الاجتماع من قبل رئيس كل اجتماع وكافة الأعضاء المشاركين خطوة هامة وهي تهدف إلى التعرف على المشكلات التي تعرض لها الاجتماع والعمل على تفاديها في الاجتماعات المقبلة.

والطريقة البسيطة للقيام بذلك، هي الطلب من الأعضاء ملء استمارة تقييم الاجتماع - التي لا يستغرق ملؤها أكثر من دقيقة - قبل مغادرتهم مكان أو مقر الاجتماع، وتتضمن الاستمارة الأسئلة التالية :

- هل كان هذا الاجتماع مفيدا لك ؟ نعم / كلا.

- هل تمكنت من قول كل ما تريد قوله في الاجتماع ؟ نعم / كلا.
- هل أنت راض عن كيفية إدارة الاجتماع ؟ نعم / كلا.
- هل تعرف ما يتوجب عليك فعله نتيجة للاجتماع ؟ نعم/كلا.
- هل لديك أي تعليقات أخرى ؟ نعم / كلا.

متابعة تنفيذ القرارات المتخذة :

تعتبر الحصيلة الإجمالية للاجتماعات دائما على مدى نجاح تلك الاجتماعات، وكثيرا ما يتوقف ذلك على عنصرين أساسيين هما :

- مدى قيام الأعضاء المشاركين في الاجتماع بإنجاز المهام الموكلة إليهم أولا بأول .

- مدى وصول القرارات التي تم اتخاذها في الاجتماع إلى الجهات والأشخاص ذوي العلاقة، وقيامهم بتنفيذ ما جاء فيها.»

أفكار يمكن إضافتها

سادساً : حفز ذاتك

إذا كنت تعاني من فتور في الهمة، ولا تجد السبيل إلى إعادة اكتشاف ذاتك ومهاراتك، فاعلم أنه لا ينقصك سوى التحفيز، سواءٌ كان خارجياً من أحد الأشخاص الذين تقدر رأيهم أم داخلياً نابعاً من ذاتك.

ومن الطرق التي تستطيع بها تحفيز نفسك ذاتياً:

١- اكتشف الأشياء التي تحفزك، حتى تستطيع أن تستغلها في الوقت المناسب عند تنفيذ برنامجك ونشاطك.

٢- اتخذ رفيقاً إيجابياً أو اعمل مع مجموعة إيجابية، فذلك يعطيك دفعة إلى الأمام ويسهل من مهام العمل عليك فتتقبلها بسهولة بل وترغب في المزيد.

٣- تقبل الفشل واحتمال وقوعه في كل عمل تقوم به، ولكن اعلم أنك تتعلم شيئاً جديداً من كل فشل تمر به، فلا داعي للخوف من الفشل إذن.

٤- كافئ نفسك إذا لم يكن هناك من يكافئك، خاصة عند الوصول إلى هدف معين، وحاول دائماً أن تجعل المكافأة متناسبة مع الهدف الذي حققته ومرتبطة بالعمل الذي تقوم به.

◊ إليك ٧ نصائح قيمة تساعدك في تحفيز ذاتك :

١- قرر ما تريده : من الصعب تحفيز الذات إذا لم يكن هنالك هدف، فحدد أهدافك ثم قرر ما الذي ستفعله حيال ذلك، هل تريد

الركض في سباق أو خسارة ١٠ كيلو أو جمع ما يكفي من المال للرسوم الجامعية ؟ أن تكون على دراية بما تود إنجازه هي الخطوة الأولى للتحفيز الذاتي لكي تبدأ إنجاز ما تريد.

٢- قسم هدفك إلى أهداف أصغر وخطوات يمكن تحقيقها بسهولة : إذا لم تكن معتادا على وضع الأهداف أو تقييم ما تريده، ستبدو تلك العملية شاقة وصعبة في البداية، ولكن عن طريق تقسيم هدفك إلى أهداف أصغر وخطوات يمكن تحقيقها بسهولة يمكنك التقليل من التأثير المباشر، فهل تريد أن تصاب بالهلع وتُنهى خدماتك قبل أن تتيح لنفسك فرصة!.

٣- تحدث مع نفسك وتصور الخطوات التي ستحتاج إليها للوصول إلى هدفك : في دراسة جديدة (جون ٢٠١٦) تم نشرها في صحيفة Frontiers in Psychology حيث كشف البروفسور أندرو لان بمشاركة BBC Lab UK عن أكثر الطرق التحفيزية فاعلية وهي طريقة التحدث مع النفس والتصور في آن واحد.

ولقد بينت البحوث أن الطريقة المثلى لتحسين الأداء تتم عند التحدث مع النفس كأن تقول « أستطيع فعل الأفضل، أستطيع الحصول على أعلى الدرجات» ومن ثم التصور (ترى نفسك تؤدي الأفضل في المهمة) وبشكل ملحوظ ستتحسن وبذلك يتم أداء المهمة بشكل أفضل.

لكن هنالك ما يجب التنبيه عليه، حيث أوضحت البحوث الحالية أن التخيل المثالي يكون للمستقبل بدلاً من تصور الخطوة الحالية والمهمة التي ستحتاج إليها للوصول إلى هدفك لأنه لن يجدي

نفعاً، وكذلك الانغماس في عملية التصور بدلاً من تصور التحديات والمصاعب التي قد تواجها لأن ذلك سيستنزف طاقتك، حيث ستتخيل الانتكاسات الممكنة ومن ثم الشروع بحلول تلك المشاكل المتقدمة.

٤- ضع صورا أو شعارات محفزة على مكتبك أو أي مكان آخر لاستمرار التذكير وتجديد الالتزام بما تصبو إليه.

فالقيام بذلك يجعل من هدفك واقعياً ويمكن تحقيقه، على سبيل المثال الشعارات البسيطة كـ «أنا أستطيع، سأحقق الهدف بإذن الله» أو قراءة اقتباسات ملهمة ومحفزة.

٥- ذكر نفسك بسبب رغبتك بذلك وركز على النتائج النهائية: إذا ذكرت نفسك برغبتك في التمتع بصحة أفضل أو اختيار ما هو أفضل أو فقط أفضل مما كنت عليه ستجدد رغبتك بما تفعله وسبب قيامك به، فمن الطبيعي الإصابة بالركود حيث قد ننسى في بعض الأحيان ما نود فعله، فالقليل من التذكير كفيل للقيام بعملية التصور، تصور (وليس تخيل) النتيجة النهائية والامتنان والانتصار اللذان ستشعر بهما عندما تحقق هدفك، فليس هنالك ما يساوي الوعد بالنجاح والإنجاز الذي يساعد في التأهب والتحفيز.

٦- استمر بمراقبة تقدمك: ودونه في سجل لقياس مقدار ما قطعته أو ما أنجزته وبذلك يتم إعادة شحن تحفيزك، وكذلك مراجعة تقدمك بشكل منفرد يدفعك لمواصلة التقدم ناهيك عن تذكير نفسك بالأعمال التي تحتاجها لتصل إلى مرادك، فمراجعة وتذكر والتزام.

٧- اجعلها عادة: عندما تنجز هدفك اجعله عادة، فإذا كان الهدف

ممارسة الرياضة أو تناول الطعام باتزان، فاستمر على ذلك، وإذا كان الهدف هو العمل جاهداً من أجل تخفيف الوزن أو أي مناسبة لا تحدث إلا مرة واحدة، ابقى على تلك العادة لتطور ذاتك، فعندما تكون عادة ستصبح طبيعة مكتسبة بالنسبة لك ولن تشغل تفكيرك مرة أخرى، أي لن تسوف أو تتجنب أو تحاول تكوين محفز للقيام بأدائها مرة أخرى.

◊ معلومة مهمة:

أظهرت الدراسات بأن الشخص الذي يعمل بشكل مكثف جداً أو يقوم بعمل المهمة بنفس الطريقة لمدة طويلة جداً قد يعرقل فعلياً تحفيزه!.

ولذلك فمن المهم أن تبتعد عن العمل وتأخذ قسطاً من الراحة بين الحين والآخر، وتغير الأوضاع المتخذة والجدول الذي تعمل عليه عن طريق اختيار أماكن مختلفة أو تجربة طرق مختلفة، وكذلك جد طريقة تجعل العملية أكثر متعة قدر المستطاع، وبذلك لن تجدد طاقتك لمشروعك المهم فقط بل سوف تنظر بمنظور جديد.

فقد نواجه لحظات يصعب خلالها تحفيز أنفسنا وذلك أمر لا يثير الدهشة ولكن علينا تذكر سبب رغبتنا في إكمال عمل ما ومدى لذة إنجازه، وغالباً ما تعد الاقتباسات المحفز الأساسي الذي نحتاجه لنتقدم.

*موقع «انطلق للبعثة» «ترجمة: أسماء المالكي، مراجعة: بشاير الزهراني».

أفكار يمكن إضافتها

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

سابعاً : اصنع قادة المستقبل

لابد من التفكير بجد في صناعة قادة المستقبل، وأن لا تنظر لنفسك فقط وكأنك ستظل قائدا في مكانك إلى الأبد، خاصة مع جيل هذا الزمن «زمن الانترنت والأجهزة الذكية».

إن مهمة صناعة قائد ناجح سعيد متوازن في حياته، نافع لنفسه ومجتمعه ووطنه ليس بالأمر السهل، بل يعد تحديا كبيرا في ظل وجود مؤثرات خارجية لا يمكن للقائد التحكم بها.

◊ أهم ما يميز قادة المستقبل:

- الصدق كأهم ميزة أو سمة ينبغي أن تكون في القائد.
- رسالة عظيمة يحملها القائد في عقله وقلبه وذاته، رسالة تحمل معها الأمل والطموح للآخرين.
- يجسدون القدوة، فسلوك القائد هو الذي يكسبه الاحترام.
- الإيجابية التي تشكل فكر وروح وذات القائد.
- طول النفس وعدم استعجال النتائج.
- عزم وإرادة القائد لتحقيق الأهداف المستقبلية.
- اختيار الكفاءات الجديرة والمؤهلة لتولي مهام ومسؤوليات تحقيق الأهداف المستقبلية.
- تمكين ودعم الآخرين، فالحلم العظيم يتطلب مجهود فريق بأكمله.
- تقدير إسهامات الآخرين، وصنع مناخاً من الاحتفاء بالقيم والإنجازات.

ثامناً : العمل الجماعي

العمل الجماعي وسيلة لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال، فاليد الواحدة لا تصفّق كما أنّ اليد الواحدة لا تنجز، والأهداف تحتاج إلى تكاتف وتضافر الجهود؛ فسنّة الحياة والكون قائمة على تكامل الأدوار وتسخير البشر لبعضهم البعض، قال تعالى: (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ) [الزخرف: ٣٢]؛ فتسخير البشر لبعضهم البعض هو لبّ العمل الجماعي وأصله.

◊ أهمية العمل الجماعي :

وتكمن في : « الاستفادة من جميع الطاقات، وتوزيع الأدوار، وتظهر قيمة كل فرد والحاجة إليه، الاستمرارية وتزكية النفس، البذل والتضحية والتآلف والأخوة والمحبة، والاستمتاع بلذة الانجاز وتحمل العقبات التي تواجه الفريق «.

وما المرء إلا بإخوانه = كما يقبض الكف بالمعصم

ولاخير في الكف مقطوعة = ولاخير في الساعد الأجذم

◊ فوائد العمل الجماعي :

- يعمل العمل الجماعي على إعطاء المجتمع ككل الهيبة، والقوى المطلوبة في نفوس أعدائه، حيث أنه حينما ينظر الأعداء إلى أفراد الوطن، وهم يعملون معاً، ويتعاونون مع بعضهم البعض

فإنهم سوف يهابوهم، ويخشوهم.

- يعمل العمل الجماعي على تحقيق الأهداف، واختصار المسافات، وتوفير الوقت وتذليل العوائق فعندما يقوم الأفراد بالعمل بشكل جماعي، يكونون أقدر على تحقيق أهدافهم.

- يعد العمل الجماعي وسيلة لتبادل الخبرات، والمعارف بين الأفراد، وبالتالي يحقق أكبر قدراً من الاستفادة لهم جميعاً.

- يعمل العمل الجماعي على تنازل الأفراد عن مجموعة الأفكار الغير صائبة أو الغير سليمة، والمبنية على آراءهم الفردية.

- للعمل الجماعي قدرة عالية على تنمية المهارات الاجتماعية، وتنمية روح الجماعة ضمن الفريق الواحد، حيث أن العمل الجماعي يجعل الإنسان أكثر اجتماعية، وحباً للناس، ويدفعه إلى التفاعل المباشر معهم، هذا علاوة على اكتساب الفرد لمهارات اجتماعية ناتجة من تفاعله مع من حوله.

- العمل الجماعي هو ذلك العمل الذي يباركه اللَّه عز وجل، حيث جاء حديث رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ليؤكد على ذلك المفهوم، عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم: ((إن اللَّه لا يجمع أمتي على ضلالة، ويد اللَّه مع الجماعة، ومن شذَّ شذَّ إلى النار)) رواه الحاكم.

- يعمل العمل الجماعي على بناء العلاقات ما بين جميع أفراد المجموعة بل، وتعزيز الثقة، والولاء فيما بينهم، أما على مداه الطويل فإنه يعمل على إيجاد القواسم المشتركة فيما بينهم،

وزيادة نسبة التوافق في آراءهم وأفكارهم، ومع مرور الوقت تزيد الروابط فيما بينهم لتتعدى إلى المحيط الخارجي عن نطاق العمل.

- للعمل الجماعي القدرة على تفويض المهام وتقسيمها، والقيام بتوزيعها على جميع أفراد المجموعة، وذلك عوضاً عن جعل المهام، أو الأعمال ملقاة على عاتق أفراداً معينين، حيث يتم به إعطاء كل فرد بالمجموعة المهام، أو المسئوليات التي تتناسب مع مهاراته، وخبراته.

◊ عوامل نجاح العمل الجماعي :

يوجد العديد من العوامل التي تساعد بشكل كبير على نجاح العمل الجماعي، ومنها :

- الوضوح في الأعمال، أو المهام التي يقوم بها الأفراد في المجموعة.

- عند القيام بالعمل الجماعي، يجب أن يتم مشاركة جميع الأفراد العاملين به على إنجازه.

- القيام بعملية التوثيق لجميع القرارات التي يتم اتخاذها، والتي تتعلق بمجال العمل.

- القيام بالتقييم الإيجابي لأداء الأفراد في العمل الجماعي.

- عدم الاعتماد على حلول أو مقترحات مقدمة من فرد معين، بل يجب مشاركة جميع الأفراد فيها.

- وجود وسائل جيدة تعمل على تحقيق التواصل الجيد فيما

بين أفراد أو مجموعة العمل الجماعي.

- توافر الدافع الداخلي لدى جميع أفراد العمل من أجل إنجازه.

- التزام كل فرد من أفراد العمل الجماعي بالأنظمة المتعلقة بهذا العمل، والتقيد بها، وعدم مخالفتها.

- وجود روح الاحترام لدى جميع أفراد المجموعة، أو العمل الجماعي فيما بين بعضهم البعض.

- وجود هدف واحد، ومشترك لدى جميع أفراد العمل الجماعي يسعون من أجل تحقيقه. « موقع المرسال، مقال في التنمية البشرية: فوائد العمل الجماعي.

تاسعاً : استخدام التقنية

بعض القيادات الكشفية لا زالت تعزف عن استخدام التقنية الحديثة والاستفادة منها في الأنشطة الكشفية، وقد يرجع السبب إما لجهلها بها أو الخوف من الظهور أمام الفريق بالعاجز. لكن التقنية تبقى أنها أداة مهمة لتطوير أداء فريق العمل في تنفيذ الأنشطة الكشفية، والتواصل مع العالم الكشفي بصورة أسهل وأسرع.

إن استخدام التقنية بالطريقة الصحيحة، يجعل برامج الفرقة تخرج بصورة أفضل وقبول للمجتمع وتحاكي تطور المجتمع كعمل مدونة للفرقة الكشفية أو صفحة على الفيس بوك أو على الاستغرام، والاستفادة من المواقع العالمية لنشر برامج وأنشطة الفرقة مثل « تويتر، الفيس بوك، السناب، الاستغرام....» .

◊ من فوائد استخدام التقنية :

- بناء مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد الفرقة.
- إكساب الأفراد مهارات تعلم التقنيات الحديثة.
- إدخال جو من النشاط والتفاعل في البيئة التدريبية.
- إدخال عنصري التنوع والتشويق إلى العملية التدريبية.

فوائد استخدام التقنية في التدريب :

- تسهيل العملية التدريبية : تساعد التكنولوجيا في تسهيل كافة الطرق المستخدمة في إيصال أصعب المعلومات للكشافة،

حيث يصبح استيعاب الكشاف منصبًا على التركيز بالعروض التقديمية أو الأدوات التقنية سواء كانت سمعية أو بصرية؛ وسيترتب على ذلك حتمًا تسهيل استيعاب الدروس الصعبة ورفع مستوى الفهم لديهم.

- المساعدة في تتبع أداء الكشافة: بات بإمكان القائد متابعة التقدم الذي حققه الكشاف في الأداء والتدريب بكل سهولة، ويذكر بأن ذلك كان صعبًا نسبيًا في السابق.

- خلق بيئة تدريبية فريدة، إذ تتيح الفرصة للكشافة بالاستمتاع بالتعلم والتدريب عبر مختلف منصات وأدوات التكنولوجيا في التعليم، ويُدرج ضمن ذلك أيضًا طرق وأساليب التعليم عبر الإنترنت؛ ومنها إرسال أوراق العمل بواسطة البريد الإلكتروني أو إجراء الاختبارات بواسطة شبكة الإنترنت، وتعد من أبرز فوائد استخدام التكنولوجيا في التعليم والتدريب.

- الاستمتاع بالعملية التدريبية، بإخراج التعليم والتدريب التقليدي من إطاره الروتيني وصهره في بوتقة متطورة تتيح الفرصة للكشافة وتجعلهم أكثر قدرة على التفاعل والاستفادة مما يقع على أذانهم من معلومات، كما يمكن أن يساعد ارتياد بعض منصات التواصل الاجتماعي في تبادل المعلومات بشكلٍ أكبر في حال إنشاء مجموعات متخصصة بذلك.

- تسهيل التعلم عبر الإنترنت وجعله أبسط أكثر من أي وقتٍ مضى، إذ يساعد الإنترنت على إثارة الشغف لدى الكشافة في البحث عن المزيد من المعلومات حول أمر يثير اهتمامه، حيث

يزيد ذلك من مستوى ثقافة الكشاف بمختلف المجالات العلمية.

- وفرة المعلومات في أي وقت، إذ يختصر استخدام التكنولوجيا في التعليم على الكشافة عناء ارتياد المكتبات والبحث بين رفوفها؛ وذلك من خلال وفرة المعلومات عبر شبكة الإنترنت وإمكانية الوصول إليها في أي وقتٍ ومكان.

عاشراً : غرس القيم

فرق العمل على اختلافها لابد لها من قيادة توجهها لتحقيق الهدف، وهذه الفرق والمجموعات مفطورة على الخير والسلامة وحب التطوع والإيمان بالله.

إن غرس القيم الأخلاقية في الفريق مثل، الأمانة، والصدق، والنظافة، أمور تبدو في ظاهرها سهلة، ولكنها في الواقع ليست كذلك فهي مليئة بالتحديات والصعوبات حتى تتم تنشئة الفريق بطريقة إيجابية ينتج لنا في المستقبل أشخاصا أسوياء، ولن يتحقق ذلك ما لم يكن القائد على قدر عال من الوعي والمعرفة بالتربية.

وهناك العديد من الأساليب التي تساعد القائد على غرس القيم في فريق العمل مثل :

- القدوة الحسنة
- القصص التربوية
- قراءة بعض الكتب النافعة
- مشاهدة المقاطع التربوية والهادفة
- زيارة بعض المتخصصين والقدوات
- زيارة بعض المؤسسات التي تعنى بغرس القيم
- التحفيز وخلق بيئة مناسبة تساعد على غرس القيم

- مدارسة بعض قصص الأنبياء والصالحين والقدوات من المجتمع .

مراحل بناء القيم :

- التوعية بالقيمة (الإثارة، التعريف والتوثيق بها، التحفيز)
- الفهم (الفهم العميق والدقيق لها)
- التطبيق (العملي والممارسة الحقيقية لها)
- التعزيز (تطبيقها ثم تجويدها)

الحادي عشر : تعاون مع فريقك

- احترمهم وقدرهم
- اهتم بهم
- فوضهم بصلاحيات حقيقية
- قدم لهم التدريب والتطوير
- أشركهم قدر الامكان
- شجعهم على الابداع
- اغرس فيهم الولاء للفريق
- اذكر اهمية وفضل العمل الذي يقومون به
- حثهم على العمل الجماعي
- تفاعل وتواصل معهم
- حفزهم
- الصدق معهم

فوائد التعاون :

- زيادة الروابط الأخوية بين الأفراد.
- إنجاز الأعمال بسرعة وفي وقتها المحدّد وبالصورة الجيدة.

- توفيروتنظيم الوقت والجهد، فبدلاً من تحمل مسئولية إنجاز الأعمال من قبل طرف واحد، يكون العمل موزعاً على الأفراد وبالتساوي فيما بينهم.

- إظهار التماسك والقوة وعدم النيل من قدراتهم بسهولة، حيث إنّه من الصعب هزيمة الأفراد المتعاونة، تماماً مثل لو كانت هناك عصا فيمكن كسرها لوحدها، أمّا لو كانت مجموعة من العصي فمن الصعب جداً كسرها مرّة واحدة.

- التخلّص من الأنانية وحبّ الذات، حيث يقوم كل فرد بتقديم ما يملك ومنحه للآخرين بحب وقناعة.

أفكار يمكن إضافتها

الثاني عشر : اترك بصمتك

لم يجيء الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الدنيا ليكون ملكاً عليها فنرث الملك منه، وإنما جاء قائدا ليكون قائدا عليها، فنحن نرث القيادة ونتعلم منه، لتكون بصماتنا واضحة وجميلة في قلوب الناس .

تذكر أن الحياة بصمات نتركها بين الناس بالخير أو الشر... فاخترما يميزك بينهم، قد لا تكون قائدا موهوباً... وقد لا تعرف مهارات التخطيط... وقد لا تملك موهبة مميزة تكون فارقة بينك وبين غيرك.

لكنك حتما تستطيع أن تكون جندياً مطيعاً تساعد قائدك في قيادة المجموعة، وتستطيع أن تتدرب على مهارة التخطيط وتساعد مجموعتك، تذكر أن في خبايا نفسك مواهب مدفونة، ابحث عنها هنا وهناك ثم تعلم وتدرب وطوّر مهاراتك.

كن أنت القائد وتحرك من نفسك، لا تنتظر من الآخرين أن يحركوك، لا تنتظر دائما أن تكون مقوداً.

الانسان الذي يستطيع التأليف لا ينبغي عليه أن يقف عن القراءة لأنها زاده في هذا الطريق، والإنسان الذي يستطيع الحوار والتكلم لابد أن يكون مستمعاً جيداً، ولن تكون قائداً موهوباً حتى تكون جندياً مطيعاً ومتعلماً.

إلى متى والناس يتكلمون وأنت تستمع ؟ والناس يؤلفون

وأنت فقط تقرأ ؟ والناس يتطورون وأنت تنظر ؟ والناس يتقدمون وأنت واقف ؟ .... إذا متى أنت تتحرك !!! ؟

لماذا لا تكون ذو همة عالية ؟ لك بصمتك في هذه الحياة، تستطيع أن تؤثر في الناس وتصنع لفرقتك ووطنك وأمتك مستقبلا أجمل وأفضل.

إنَّ للأثر الطيب مجالات وصنوفا كثيرة، أما صنوفه فمنها :

الصدقة الجارية، التعامل الحسن، بر الوالدين، العطف على الفقير والمسكين، كفالة اليتيم، صلة الأرحام، الكلمة الطيبة، التيسير على المعسر، مساعدة ذا الملهوف، المساعدات الإنسانية، بناء الفرد والمجتمع والمؤسسة، وأوجه الخير كثيرة...

وأما مجالاته فكثيرة.. منها :

١- **الأثر الديني :** وهو ما يخلفه من بناء المساجد، ووقف المصاحف، وتفعيل مسابقات حفظ القرآن الكريم، ودعم رجال الدعوة في أعمالهم..

٢- **الأثر الاجتماعي :** كفالة اليتامى، بناء دور المسنين، تعليم الناس وخاصة الأميين، تقديم مساعدات للمدارس ودور التعليم، تحسين المستوى المعيشي للفرد، إنشاء صناديق رعاية اجتماعية يستفيد منها الأرامل والمطلقات واليتامى وأسر المساجين والعجزة والمعاقين والمقبلين على الزواج، المساهمة في دفع عجلة الجمعيات التعاونية والجمعيات الخيرية التنموية المختلفة.

٣- **الأثر الزراعي :** استصلاح الأراضي الزراعية، الدعم المادي

والمالي لأصحاب المزارع من معدات ومواد، إعداد وتمويل مشاريع زراعية، إيجاد سوق داخلي وخارجي لتصدير المحاصيل والمنتجات الزراعية .

٤- الأثر الاقتصادي : تحسين مستوى دخل الفرد عن طريق تكوين وتمويل مشاريع مناسبة، المساهمة في توفير فرص عمل تفي بطموحات الشباب ورغباتهم الآنية والمستقبلية، رفع مستوى الإنتاج المحلي والدولي للموارد الصناعية والزراعية، المساهمة في تحسين المستوى الاقتصادي للبلد والأفراد.

٥- الأثر السياسي : التمثيل الشعبي المخلص في المجالس الوطنية والمشاركة في المؤتمرات المختلفة على الصعيد الرسمي، العمل على حماية حقوق الناس في المحافل العامة الرسمية، دفع الظلم والعدوان عن المظلومين ومساعدتهم في العيش الكريم، المساهمة في توفير الأمن والأمان.

٦- الأثر التجاري : العمل على تبسيط معاملات الاستيراد والتصدير لأنواع السلع المفيدة للناس، فتح أسواق داخلية وخارجية وإيجاد الاتصال والتواصل فيما بينهما، العمل على التبادل التجاري للموارد المفيدة، المساهمة في توفير وخفض أسعار المواد والسلع.

أفكار يمكن إضافتها

الرسالة الثانية....

العمل التطوعي

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

ترتكز الحركة الكشفية على ثلاث مقومات أساسية وهي: القيام بالواجب نحو اللّه، والقيام بالواجب نحو الآخرين، والقيام بالواجب نحو الذات، وهذا مؤشر يدل على نهج الكشفية نحو التطوع لأداء الخدمات للآخرين المتمثلين في المجتمع وأفراده، وهذا ما يؤكد عليه أيضا نص القسم الذي يؤديه كل كشاف عند اندماجه في تلك الحركة: أعد أن أبذل غاية جهدي في أن أقوم بما يجب علي نحو اللّه ثم الملك والوطن، وأن أساعد الناس في جميع الظروف، وأن أعمل بقانون الكشافة.

وبالرجوع إلى اللحظة الأولى لميلاد الحركة الكشفية عالميا عام ١٩٠٧م، أعلن مؤسسها اللورد بادن باول، تعريفه للحركة الكشفية بأنها: حركة تربوية تطوعية غير سياسية مفتوحة للجميع.

ورغم اختلاف المراحل الكشفية إلا أن جميعها تدعو للتطوع وخدمة المجتمع، فشعار الأشبال (أبذل جهدي)، وشعار الفتيان (كن مستعداً)، وشعار الكشاف المتقدم (أفق واسع)، وشعار الجوالة (خدمة عامة)، ولطالما كان قادتنا يذكروننا بالتطوع بقولهم: اصنع معروفا كل يوم، واكسب أجرك من اللّه دوم، وهكذا لم ننس فعل الخير بل أصبح العمل التطوعي عادة حسنة تأصلت وتعمقت وباتت تتطور يوماً بعد يوم بمجرد فعل الخير والتطوع.

الناظر لجميع المنتسبين للحركة الكشفية في كل المجتمعات وباختلاف الأديان والأعراف والتقاليد، يرى أن العمل التطوعي صار صيغة من صيغ التعاطي الاجتماعي، حيث أنه يشكل مدرسة واسعة الأبعاد لتوظيف طاقات شباب وشابات الكشافة وإمكاناتهم في الاتجاه الصحيح وإشباع إحساسهم بالنجاح والرضى الذاتي والسعادة الشخصية المصاحبة للإنجاز والحصول على مكانة أفضل في المجتمع.

ولأنني ممن تربى ونشأ في أحضان هذه الحركة المباركة، أكثر من ثلاثين سنة، والتي كان لها دورا بارزا في تأصيل العمل التطوعي في نفسي وفي أقراني... أحببت أن أنقل لكم في هذه الرسالة أهم المهارات التي استفدتها طيلة هذه المدة في مجال العمل التطوعي.

وهذه الرسالة (العمل التطوعي) تعتبر الرسالة الثانية في سلسلة (علمتني الكشافة)... سائلا المولى أن يكون لها أثرا إيجابيا، وأن يبارك بها، وأن تكون نبراسا لكل قائد وكشاف ومستفيد من الحركة الكشفية.

مواقف تطوعية في الحج

كان لي الشرف في خدمة حجاج بيت الله الحرام (كشافاً وقائداً) لأكثر من موسم، تحت مظلة جمعية الكشافة العربية السعودية، وخلال هذه الفترات تغير مفهوم التطوع في نفسي وفي أسرتي مائة وثمانون درجة، حيث تعلمت فيها من المهارات الكثيرة كـ(حب الله، الشعور بالأجر، التعاون، التعامل مع الناس، الصبر..... وغيرها.

مواقف كثيرة ومتكررة مرت بي وبإخواني من الكشافة والقادة كان لها أثرا كبيرا في تغيير مسيرة حياتي، يقول أحد الكشافة :"أخذت الحاج من مركز الإرشاد لتوصيله إلى مقر حملته، قدمت له بالطريق بعض الخدمات البسيطة كالماء أو تظليل رأسه بالشمسية، وتفاجأت به يطلب مني أن أتوقف وأوجهه ناحية القبلة، ليبدأ بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين، ولأبناء المملكة على ما يقدمون من خدمات كبيرة للحاج، ثم سألني عن اسمي، ليبدأ بالدعاء لي ولوالدي مؤكداً هذا الكشاف أن تأثره بتلك الدعوات وصل إلى حد البكاء.

وكشاف آخر « شاهد في ساعات الظهيرة حاجاً طاعناً في السن من الجنسية الأندونيسية يعيش في دوامة من التعب والإعياء تائهاً حائراً أنهكه المسير في جنبات المشاعر يبحث عن مخيمه ولا يتحدث العربية، فبادر سريعاً في إنقاذه مقدماً له بداية جرعات من الماء، ثم شارك الحاج البالغ من العمر(٨٠ عاماً) رحلة البحث عن مخيمه، وبعد قراءة بيانات بطاقته والمعلومات

التي تدون عادة على معصم كل حاج استدل على اسمه وبلده وموقع مخيمه، ورغم بعد المكان أصر (الكشاف) على إيصاله لمخيمه بأمان، وقرر حمله على ظهره متوجهاً به نحو مخيمه واستمر بالمسير لمسافة تزيد عن (٢) كلم، وفور وصوله مقر مخيم حجاج اندونيسيا وجد ذويه في انتظاره مندهشين من موقف هذا الكشاف البطولي والذي حمل الحاج على ظهره مسافة طويلة».

مبدياً (الكشاف) سعادته بنجاح مهمته وتسليمه لذويه وسط دعوات من الحاج الطاعن وذويه بأن يوفقه على جميل صنيعه.

وآخر يقول « أن أحد الحجاج قام بمعانقته طويلاً ودموعه تتساقط فرحاً بعد رؤيته لابنه الذي فقده منذ ساعات، حيث أمضى الكشاف.... قرابة أكثر من ١٢ ساعة يبحث عن الطفل ذو الست سنوات، بعد أخذ المعلومات الوصفية عن الطفل حتى وجده، يقول الكشاف.... لقد فرح الأب غاية الفرح وأخذت دموعه تنهال على وجنتيه واصفاً هذه الفرحة بأنها الفرحة الثانية بعد وصوله للمشاعر المقدسة» .

هذا فيض من قيض من المواقف المتكررة في مواسم الحج ومع كشافة السعودية.

أفكار يمكن إضافتها

أولاً : التطوع أجر وثواب

العمل التطوعي من الأعمال التي حث عليها الإسلام ودعا إليها النبي عليه الصلاة والسلام، فالعمل التطوعي ظاهرة اجتماعية تحقق الترابط والتآلف والتآخي بين أفراد المجتمع حتى يكون كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)) رواه مسلم.

والعمل التطوعي من أهم الأعمال التي يجب أن يعتنى بها، فكل إنسان ذكراً كان أو أنثى مطالب بعمل الخير بما يتناسب مع قدراته انطلاقاً من قوله تعالى: (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (سورة المائدة:٢)، وقال تعالى: (لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا) (سورة النساء:١١٤).

قال الحسن البصري رحمه الله: «لأن أقضي لأخ لي حاجةً أحب إليّ من أن أعتكف شهرين»؛ (قضاء الحوائج؛ لابن أبي الدنيا، ص ٤٨، رقم٣٨)،

وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم- قال: «ما من مُسلم يَغْرِسُ غَرْسا، أو يَزْرَعُ زَرْعا، فيأكلَ منه طَير، أو إنسان، أو بَهِيمة، إلا كان له به صدقة». أخرجه البخاري ومسلم.

وقال صلى اللَّه عليه وسلم:(كل سلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين أثنين صدقة، تعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة) متفق عليه، وقال صلى اللَّه عليه وسلم (لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين) رواه مسلم.

ولم يترك النبي صلى اللَّه عليه وسلم بابا من أبواب الخير إلا دخله وساهم فيه يدل على ذلك حديث نزول الوحي ورد السيدة خديجة -رضي اللَّه عنها- وذلك أنه لما رأى جبريل عليه السلام ونزل عليه بقول اللَّه تعالى: « اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم» رجع بها رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة، وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي.

فقالت خديجة: « كلا واللَّه ما يخزيك اللَّه أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق» (متفق عليه).

أفكار يمكن إضافتها

ثانياً : التطوع مسؤولية

منذ الرغبة الأولى لدى الكشاف في الانخراط في العمل التطوعي تبدأ عملية المسؤولية في هذا الشأن، حيث يطلق عليه هنا كشاف متطوع أي أنه يتحمل جميع المسؤوليات التي تترتب على انضمامه للعمل في الحركة الكشفية.

على الكشاف المتطوع أن يدرك أولاً أن العمل التطوعي كغيره من الأعمال الأخرى في الحياة من حيث الصعوبات والعقبات والنجاح والفشل والأنظمة والروتين و... و.. الخ، فكل ما ينطبق على أي عمل يمكن أن ينطبق على العمل التطوعي.

وثانياً على الكشاف المتطوع أن يدرك أن عمله في الحركة الكشفية يحتاج إلى تعلم مجموعة من المهارات والأدبيات الخاصة بطبيعة هذا العمل، فلا يكفي الفهم العام أنه عمل دون مقابل (ابتغاء الآجر والثواب من اللّه فقط) بل يجب أن ينطلق عمله في المجال التطوعي من قول الرسول صلى اللّه عليه وسلم « إن اللّه يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » والإتقان هنا هو الإلمام الكامل بأنظمة وطبيعة هذا العمل.

وثالثاً على الكشاف المتطوع أن يدرك أن الشجر المثمر هو من يرمى بالحجر بالنقد الهدام تارة وبالاستخفاف بالعاملين في المجال التطوعي تارة أخرى وليس بصحيح التخلي عن المسئولية اتجاه الحركة الكشفية أو العمل التطوعي برمته بمجرد عقبة هنا

أو هنـاك أو صعوبـة هنـا أو هنـاك أو نقـد هنـا أو هنـاك.

وليعلـم أنـه مسـؤول كذلـك أمـام اللَّه وقـادة الوطـن وقـادة الكشـافة والمجتمـع، لـذا لنكـن متطوعـين علـى قـدر كاف مـن المسـؤولية الـتي نحقـق مـن خلالهـا أهـداف الحركـة الكشـفية الـتي ننتـمي إليهـا.

ثالثاً : التطوع مهارة

العمل بروح الفريق للكشاف المتطوُّع يُكْسِب المجموعة المزيد من الاحترام والقوة وبالتالي يُكْسِب أفرادها مناعة ضدَّ التفرُّد أو الأنانية أو الانحراف عن الأهداف الموضوعة، ولذا كلما كان المتطوع يملك مهارات متميزة فإنه يؤدي لتحقيق أهداف العمل التطوعي بشكل أفضل ومن هذه المهارات :

- الرغبة الصادقة من المتطوِّع عند قيامه بالعمل التطوُّعي.
- الاحترام والتقدير المتبادل بين المتطوِّعين والمؤسسات الأخرى.
- الثقة المتبادلة بين الكشاف المتطوِّع وقيادة الكشافة؛ من حيث المعلومات المتاحة للمتطوع من قبل المؤسسة، والإخلاص في إنجاز المهام الموكلة.
- إدراك المتطوِّع لأهمية التدريب وأثره في اكتساب الخبرات والمهارات.
- القدرة على حل المشاكل واتخاذ القرارات بالإجماع.
- القدرة على إيصال المعلومات اللازمة لمن يحتاجها حسب مجالها.
- القدرة على جمع المعلومات والخبرات والأفكار.
- الالتزام بالتعهُّدات كتحديد نمط المشاركة والتقيُّد بها.

- الاستيعاب الواضح لأهداف الحركة الكشفية وتطلُّعاتها.
- عدم إدخال الحركة الكشفية في مواقف شخصية أو مشاكل مع المجتمع.
- عدم محاولة استغلال التطوُّع لأهداف أخرى.
- الاندماج الفعلي مع الفريق (عدم النظرة الفوقية أو اتخاذ موقف دوني).
- الجِدِّية والمصداقية في العمل الذي يقوم به المتطوِّع.

رابعاً : التطوع تخطيط

إن المتابع للأعمال التطوعية القائمة الآن يلاحظ ضعف التخطيط في العمل التطوعي، مما أسهم في إضاعة الكثير من الجهود وأضعف ثمار أعمالهم التطوعية.

لذا لكي يكتب النجاح للعمل التطوعي - بإذن الله تعالى - لا بد له من خطة ودراسة توضح أهدافه ومقاصده، والتطوع وعمل الخير وبذل المعروف من أهم وأشرف الأعمال، لذا تكمن أهمية التخطيط في التالي :

١- يساعد التخطيط على سرعة إنجاز العمل بالشكل المطلوب.

٢- يؤدي التخطيط إلى المعرفة والمتابعة الصادقة لما سيتم تنفيذه.

٣- يحافظ على الوقت والجهد والمال من الضياع.

٤- يقضي على الفوضى.

٥- يساعد على اختيار طرق العمل المناسبة والملائمة لكل متطوع حسب قدراته وإمكاناته.

٦- يساعد على استمرارية الجهود والأعمال في الحركة الكشفية.

٧- يزيد من فاعلية وإنتاجية المتطوعين.

٨- يضع التخطيط جميع المتطوعين أمام مسؤوليات محددة يحاسبون عليها في الدنيا والآخرة.

٩- يساعد على معرفة مواقع الضعف لدى المتطوعين، ومن ثم تحديد البرامج التدريبية اللازمة للارتقاء بهم.

خامساً : التطوع سعادة

يجد المتطوع أثناء قيامه بعمله التطوعي وبَعْده بمشاعرَ من الرضا عن النفس، والراحة النفسية بما قدَّمه من مساعدة للآخرين، وهذه السعادة والطمأنينة هي مطلب جميع البشر؛ فهم يبحثون عن كل ما يزيل عنهم الغم والهم، قال رسول اللَّه - صلى اللَّه عليه وسلم - : «أتحب أن يلين قلبك، وتُدرِك حاجتك؟ ارحم اليتيم، وامسح رأسه، وأطْعِمْه من طعامك يَلِنْ قلبُك، وتُدرِك حاجتك» صحيح الجامع.

إن الراحة النفسية لا تضاهى بأي ثمن، ودعوات الآخرين لها بالنجاح والتوفيق أكبر مكسب تحصل عليه، فلو تمكن حب التطوع من الإنسان، سيصبح شخصاً آخر يبني مجتمعه بكل حب، ويتعامل مع الجميع بطريقة مختلفة فيها الكثير من الرقي والسمو.

العطاء بكل حب وتقدير من الشخص للآخرين ومنفعتهم سواء في العمل أو غيره على أن لا يكون ذلك على حساب القيم أو تجاوز الأنظمة أو الإضرار بأناس آخرين لهو قمة العطاء وهذا ما يمنح الإنسان السعادة والشعور بصحة أفضل فالأعمال الخيرة تنعكس على الشخص بالإيجاب.

يقول الحق - سبحانه - : ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٧٩].

سادساً : التطوع ستر

كلنا ننعم بستر الله تعالى علينا، وكلما صافحنا الناس وتبسموا في وجوهنا فعلينا تذكر نعمة ستر الله تعالى علينا، فأول ما يراه الناس في وجوهنا جميل ستر الله الكريم، وهذه النعمة تقتضي الحياء من الله تعالى، وتستوجب العمل على شكرها وصيانتها من الزوال، وأقرب عمل وأرجى طاعة للحفاظ على نعمة الستر هي ستر الناس، وإخفاء العيوب، والإعراض عن فضح الغير.

والممارس للعمل التطوعي في المجتمعات الصغيرة أو الكبيرة، يجعله يتعرف على أسرار الناس وتفاصيل حياتهم، والتي يخشى أهلها من كشفها للغير، لذا كان لزاما على مقدمي العمل التطوعي من الستر على عورات الناس وستر عيوبهم وعدم كشفها في المجالس وبين الأقران، فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن سترَ مُسلِمًا سترَهُ اللَّهُ في الدُّنيا والآخِرةِ» (ابن ماجه:٢٠٧٨).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلَّى الله عليْه وسلَّم: ((مَن ستَر عورةَ أخيه المسلمِ، سَتَرَاللَّهُ عورتَه يومَ القيامة، ومَن كشفَ عورةَ أخيه المسلم، كشفَ اللَّهُ عورتَه حتى يفضحه بها في بيته)) أخرجه ابن ماجة.

ومعنى الستر هنا عامٌّ لا يتقيَّد بالستر البدني فقط، أو الستر المعنوي فقط، بل يشملهما جميعًا ؛ ستر البَدَن كأن رأى منه عورة

مكشوفة فستَرَها، والستر المعنويَّ هو سترعيوب الناس فلا يُظهر عيبَهم لأحد، ولا يسمح لأحدٍ أن يَغتابه ولا أن يَذمَّه، فمَن فعل ذلك ستَرَه اللَّه في الدنيا والآخرة.

فعن أبي هريرة رضِي اللَّه عنه: عن النبي صلَّى اللَّه عليْه وسلَّم قال: ((لا يَستُرعبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستَرَه اللَّهُ يوم القيامة)) أخرجه مسلم.

سابعاً : التطوع إنجاز

الإنجاز في الحياة شيء مهم ؛ فيه يشعر المتطوع بوجوده وكينونته، ويشعر أنه جعل لنفسه بصمة على لوحة التاريخ، وبقدر ذلك الإنجاز تصبح بصمته ذات أهمية، والتاريخ يشهد للكثير ممن حققوا إنجازات عظيمة في العمل التطوعي على مختلف الأصعدة؛ العلمية والسياسية والدينية.. الخ.

إن الإبداع والإنجاز ليس حكراً على أحد، ولكنه تركيبة تكمن جودتها في ضبط مقاديرها؛ فكل من استطاع أن يأتي على خطواتها بشكل جيد سيصعد سلم الإنجاز ولن يقف مكانه، وأبرز هذه الخطوات:

١- **التوجه نحو الهدف:** من يريد تحقيق الإنجاز ينبغي أولاً أن يحدد هدفه، ويتوجه إليه ؛ إذ لا يمكن أن يسير عكس ضوء النفق وهو يطمع في الوصول إليه.

٢- **الدافعية والرغبة في الوصول إلى الهدف وتحقيقه :** ينبغي أن نحب الخروج من النفق وتجاوزه نحو الضوء؛ لأننا متى كنا كارهين للتحرك أو خائفين منه فلن نستطيع الخروج أبداً.

٣- **لا تحقرن صغيرة إن الجبال من الحصى :** افعل كل يوم شيئاً - أي شيءٍ- نحو ذلك الضوء ولو خطوة واحدة نحوه؛ ولكنك لو بقيت مكانك فلن تصل ولو بعد مائة سنة!

٤- **قَيِّم خطواتك :** لا بد في كل مرحلة تقطعها في سيرك نحو هدفك أن تقيِّم خطواتك لترى أين أنت من هدفك الذي ترمي إلى تحقيقه، وهل ما أنت عليه يمكّنك من بلوغ هدفك ؟ أو يمكنك أن تكون أفضل مما أنت عليه.

ثامناً : التطوع حماية

حين يُقدم الكشاف المتطوع على العمل التطوعي لابد له من التفكير في حماية نفسه وفريق العمل من الأخطار (الأمنية والفكرية والصحية...)، ولا يجعلهم لقمة سائغة للمنحرفين .

يُعاني شباب الوطن مشكلة الفراغ وأين يقضونه، الأمر الذي تلعب عليه جماعات الأفكار الضالة والإرهابية من ناحية وجماعات أصدقاء السوء من مدمني المخدرات وهادمي القيم والأخلاق من ناحية أخرى، وفي كثير من الأحيان يسقط الشاب ضحية لأحد معسكرين وفي كل الأحوال يفقد المجتمع هذا الشاب.

إن شغل الشباب والفتيات بالعمل التطوعي يحميهم من الأخطار ويجعل نفوسهم تسمو من خلال خدمتهم للمحتاجين، فعلى سبيل المثال حين يقوم أفراد الفريق الكشفي بزيارة بيوت المسنين والمستشفيات ودور الأيتام لإدخال السرور على هؤلاء ولنتخيل كيف سيكون شعور الشاب أو الفتاة، وهو يقوم بهذا الدور المهم، وكيف سيقوم خلال الأسبوع كله بالاستعداد نفسياً ومادياً لإتمام مثل تلك الزيارات، خاصة عندما يجد وقعها على الأيتام أو المرضى أو المسنين الذين لا يزورهم أحد، بكل تأكيد سيؤدي ذلك إلى استقامة الشباب في مجتمعاتهم، ويصبح لديهم شعور بأنهم يجسدون الفضيلة والتقوى التي أرادها ديننا وقيادتنا، وتهذيب النفس الإنسانية.

تاسعاً : التطوع تكامل

أثبتت التجارب أن بعض الأجهزة الرسمية لا تستطيع وحدها تحقيق كافة غايات خطط ومشاريع التنمية دون المشاركة التطوعية الفعالة للمواطنين المتطوعين والجمعيات الأهلية والتي يمكنها الإسهام بدور فاعل في عمليات التنمية نظراً لمرونتها وسرعة اتخاذ القرار فيها.

ولهذا اعتنت الدول الحديثة بهذا الجانب لمعالجة مشاكل العصر والتغلب على كثير من الظروف الطارئة، في منظومة رائعة من التحالف والتكاتف بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي.

وهنا تنبهت الجمعيات الكشفية في جميع الدول منذ إنشائها إلى التكامل في العلاقة مع الجهات الرسمية والأهلية عند التخطيط للعمل التطوعي، والحاجة إلى تنظيم هذه العلاقة فيما بينهم، لذا سعت إلى تفعيل نظام يتم فيه التنسيق والتكامل وعدم العشوائية والتكرار مع المؤسسات التطوعية الأخرى من أجل توحيد الأهداف وتكاملها والوصول إلى إيجاد فرص تطوعية واضحة وآمنة وبالكفاءة المطلوبة.

عاشراً : التطوع رسالة وطن

ترجع الأهمية الكبرى للعمل التطوعي كونه يسهم في تنمية الإحساس لدى المواطن بالانتماء والولاء للمجتمع والوطن، كما يسهم في تقوية الترابط الاجتماعي بين فئات المجتمع المختلفة.

ومن أمثلة مجالات التطوع الوطنية :

- المشاركة في تنظيم الاحتفالات الوطنية مع الجهات الرسمية
- العمل في جهات حكومية بساعات تطوعية
- توزيع كسوة العيد للأسر المتعففة
- صيانة المنازل الاقل حظاً
- نشر التوعية بمرض السكري
- تقديم الخدمات العلاجية من قبل الاطباء للمحتاجين
- تنظيم فعاليات رياضية
- تقديم حصص تقوية للطلاب
- تقديم حصص تعليم للأطفال وكبار السن غير المتعلمين والمحرومين من التعليم.

دور الحركة الكشفية في خدمة المجتمع

خدمة المجتمع تعني : تقديم شيء للمجتمع لهدف إشباع احتياج معين يحدده في الغالب من يقومون بأداء هذه الخدمة وغالبًا ما تكون هذه المهمة قصيرة المدى، أي العمل من أجل الآخرين.

وتهدف الحركة الكشفية من خلال هذا الاهتمام بالمجتمع وخدمته إلى ما يلي:

- تحقيق مبدأ (التعلم والتربية بواسطة خدمة الغير) لأن الكشاف هو المستفيد الأول (نظريًا وسلوكيًا ومهاريا) من الخدمة التي يؤديها للغير.
- الاقتصاد في الاستهلاك مع المزيد من الإنتاج (الكفاءة).
- التدرج في تنمية المجتمع بدءًا من تقديم الخدمة لديه.
- تطبيق الفنون الكشفية أثناء أداء بعض الخدمات للآخرين مثل (عمل الأبراج، الجسور، نصب الخيام،..)
- غرس مبدأ التعاون والإيثار والتضحية بالإضافة إلى تنمية الشعور الإيجابي في المجتمع.
- زيادة الألفة ومعاني الأخوة في المجتمع.
- إكساب الفرد مهارة العلاقات العامة واتصاله بالآخرين.
- التعرف على القدرات واكتشاف المواهب والميول لدى الأفراد من خلال تلك الخدمات.
- كسب ثقة الآخرين في الحركة الكشفية (أولياء الأمور، إدارة المدرسة، المجتمع) مما يساعد على زيادة أعضائها وتسهيل أمورها، ودعمها من قبل الآخرين.

كيف تكون خدمة المجتمع...؟

أولًا: إيجاد الدافع لدى الكشافين عن طريق:

١- التذكير بالوعد والقانون.

٢- تقديم مفاهيم عامة عن الخدمة.

٣- ربط هذه الأعمال بالأجر والثواب.

٤- عمل معسكر خدمة.

٥- تقديم الحوافز(شارات الهواية والشهادات)

ثانيًا: دراسة المجتمع المحلي للفرقة:

ويساعد في هذه الدراسة:

١- التعرف على الاحتياجات بواسطة: المناقشات، الاستبيان، الملاحظة، الزيارات.

٢- التعرف على درجة الوعي ومستوى الفهم الذي يمكن مخاطبته.

ثالثًا: اختيار المشروع بحيث يكون:

١- هادفا.

٢- واقعيا.

٣- تكاليفه محدودة.

٤- في نطاق قدرة الأفراد العاملين؟

٥- التخطيط للمشروع (نوعه، زمانه، توزيع المسؤوليات، الإمكانيات، والأدوات اللازمة، الميزانية، الموارد المتاحة في المجتمع).

٦- التنفيذ.

٧- التقييم (تحقيق الهدف، استمرارية الدافع والشعور بالإنجاز، ظهور روح الجماعة).

مجالات الخدمة العامة

أولًا: المجال التعليمي:

- عمل دروس التقوية.
- دورات في طرق المذاكرة الجيدة.
- الترويج للمكتبات العامة في المجتمع ودورها.
- الحفاظ على المطبوعات والكتب وصيانتها.
- محاربة البدع والخرافات والمعتقدات الفاسدة.

ثانيًا: المجال الصحي:

- زيارة المرضي ومواساتهم.
- التبرع بالدم.
- معرض لمكافحة التدخين والمخدرات.
- ردم البرك والمستنقعات.

ثالثًا: المجال الاقتصادي والصناعي والزراعي:

- التعاون مع الجهات المسؤولة في محاربة الغش وغلاء الأسعار.
- تشجيع الصناعة الوطنية.
- محاربة البطالة.
- التشجير.
- الاهتمام بالحدائق العامة.

مجالات أخرى:

- عمل دراسات وبحوث ميدانية (مرحلة متقدمة).
- الاتصال بالجمعيات الخيرية والتعرف على ما يمكن تقديمه (توزيع معونات، جمع تبرعات،...).
- المشاركة في أسابيع المناسبات.

أفكار يمكن إضافتها

الرسالة الثالثة....

المخيمات الكشفية
آداب وأحكام

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

تعتبر المخيمات الكشفية لونا من ألوان نشاط حياة الخلاء ووسيلة من وسائل التربية التي تسهم في تحقيق أقصى تنمية للفرد، بل ينظر خبراء التربية إلى هذا اللون من النشاط على أنه وسيلة مساعدة للخبرات التعليمية التي تتم في غرفة الدراسة .

والمخيمات الكشفية ليست فقط مكانا يقضي فيه الفرد أو الفرقة وقتا للترويح أو الترفيه، بل أصبحت ممارسات وسلوكيات يطبقها الكشاف تساهم في خلق شخصية متكاملة وجادة في الحياة ومن ذلك :

- ممارسة القواعد الصحية السليمة كممارسة ألوان من النشاط الرياضي.

- تناول الغذاء الصحي السليم في مواعيده.

- النوم والاستيقاظ مبكرا.

- تنمية الصحة النفسية والعقلية بقضاء فترة زمنية في جو من الهدوء والراحة والبعد عن التوترات العصبية الناتجة من العمل وملابساته.

- إشباع حب المغامرة الكامنة في نفوس الشباب والفتيان.

- تنمية القدرات والعلاقات الاجتماعية نتيجة اشتراك الفرد

مع زملائه في النشاطات المتعددة وتعاونه معهم على إنجاز مختلف الأعمال.

- تنمية القيادة الصالحة بين الأفراد، لأن فرص التدريب على القيادة لا توجد بشكل ملموس إلا في مجالات العمل الفعلية حيث تعد المخيمات من أكثر هذه الميادين فاعلية.

- تسهم حياة المخيم في تعزيز الإيمان بالله عن طريق التأمل والتفكر في الطبيعة وخالقها، وممارسة العبادات الشرعية كالصلاة جماعة مع الفرقة، قال الله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) آل عمران ١٩٠- ١٩١.

ولأن أفراد الكشافة في المخيمات كغيرهم يتعرضون لبعض المسائل الشرعية، خاصة المتعلقة بالصلاة ويحتاجون لبعض الآداب أحببت أن أجمع لكم بعض الآداب والأحكام المتعلقة بالمخيمات الكشفية.

وهذه الرسالة (المخيمات الكشفية آداب وأحكام) تعتبر الرسالة الثالثة في سلسلة (علمتني الكشافة)... سائلا المولى أن يكون لها أثرا إيجابيا على رواد الحركة الكشفية، وأن يبارك في أولادنا ومجتمعاتنا وأوطاننا ويحفظهم من كل سوء.

أفكار يمكن إضافتها

آداب قبل المخيم

يستحب اختيار الصحبة والفريق المناسب والصالح والمرافق له في المخيم خاصة من يأمنه ويؤانسه ويتعاون معه ويساعده في تخطي المخاطر الحسية والمعنوية.

- التخطيط المسبق للمخيم ؛ لأنه الخطوة الأولى التي تسبق أي عمل، وتسبق جميع الوظائف الأخرى، فالإعداد للمخيم قبل الوصول إليه عملية مهمة يتوقف عليها إلى حد كبير نجاحه أو فشله، وبه يتم تحديد احتياجاته المادية والبشرية، وإعداد برامجه وتقييمها.

- تحديد أهداف المخيم، لأن تحديدها يساعد على تحديد المكان المناسب والوسائل والإمكانات، كما يساعد على بناء البرنامج وما إلى ذلك.

- الحصول على التصاريح اللازمة، إذ لابد من مخاطبة الجهات المعنية للحصول على التصاريح اللازمة لإقامة المخيم وأيضا موافقة أولياء الأمور للمشاركين.

- تحديد عدد المشاركين، لأن تحديدهم يساعد على وضع البرنامج بطريقة مناسبة ؛ كما أنه يساعد على حصر الإمكانات اللازمة.

- تحديد لوازم المخيم، فهناك احتياجات للفرد والفرقة ومن ذلك المواد الغذائية، والقرطاسية، والإسعافات الأولية، وغيرها (كأدوات الطبخ، والحبال، والأخشاب الخ).

- إعداد البرنامج المناسب للمخيم وهو يمثل حجر الزاوية في إكساب المخيم صفته التربوية الهادفة وإكساب المشاركين المهارات النافعة وتحقيق النمو الشامل لهم وبناء على ذلك فمن الضروري تنظيم برنامج المخيم بما يتماشى مع أهدافه ومكانه ومدته والميزانية المقترحة له.

أدب المكان

اختيار المكان المناسب من أهم مقومات نجاح المخيم الكشفي بحيث يكون مناسبا للمشاركين ومتوافقا مع البرنامج المعد من أجله، وأن تتوافر فيه الشروط الآتية :

- أن لا يكون في أرض منخفضة.

- أن يكون في موقع سهل الوصول إليه.

- أن تتوافر فيه الاحتياجات الضرورية ؛ كالماء النقي الصالح للشرب والاغتسال والمواد التموينية والأخشاب.

- أن يكون بعيدا عن المساكن والضوضاء والأماكن ذات الرائحة الكريهة والأتربة.

- أن يكون قريبا من مراكز الخدمات الضرورية المختلفة؛ كالخدمات الصحية والتموينية.

- أن يكون قريبا من أرض واسعة لاستعمالها كملاعب.

- أن يكون في مكان به مناظر طبيعية جميلة.

- احرص على عدم التواجد أو إقامة المخيمات بالقرب من الأماكن العسكرية منعا للمسائلة القانونية، والمنشآت النفطية.

- يحظر إقامة المخيمات أو التواجد بالقرب من أعمدة خطوط الكهرباء منعا للصواعق والإشعاعات الضارة.

- توفير حقيبة إسعافات أولية وطفايات حريق .

تعليمات الأمن والسلامة

يجب على قادة المخيم التعاون مع الجهات الرسمية لتنفيذ أهم وسائل السلامة والأمان للمشاركين، لذا عليهم الانتباه للتالي:

- عند هبوب الرياح في المخيمات أسرع بإطفاء النار لسلامتك.

- تخير وضع الخيمة في مكان آمن يخلو من الحشرات الضارة والزواحف السامة.

- لا تدخل المدفأة سواء كان (خشبا، أو فحما) إلى الخيمة إلا بعد أن يتحول الفحم إلى جمر خوفا من الاختناق بغاز أول أكسيد الكربون.

- لسلامتك ضع الخيمة بعيدا عن الأماكن المنحدرة حتى تتجنب مياه الأمطار.

- ضع خيمة الطبخ على مسافة كافية من الخيام، وضع حاجزا غير قابل للاشتعال بين الموقد وجدار الخيمة أثناء الطبخ.

- تجنب ملامسة المصابيح الكهربائية لقماش الخيمة وأعمدتها أو أي مواد قابلة للاشتعال.

- تأكد من سلامة التوصيلات الكهربائية داخل الخيمة ولا تستعمل أسلاكا مكشوفة حتى لا تسبب ماسا كهربائيا.

- احرص على توفير طفاية حريق يدوية متعددة الأغراض لاستعمالها عند الطوارئ.

- امتنع عن التدخين عند تعبئة وفحص المولد الكهربائي.

- ضع المولدات الكهربائية على بعد مسافة كافية من الخيام وعدم تحميل المولد فوق طاقته.

- عدم التخلص من المخلفات والقمامة بإشعال النار فيها حتى لا يتطاير الشرر وانتقاله للخيام المجاورة.

- عدم النزول في الحفر أو المخابئ والأماكن المهجورة لاحتمال وجود حشرات أو قوارص أو أشياء ضارة.

- تجنب اصطحاب الحيوانات المفترسة حتى لا تعرض حياة الآخرين للخطر.

- عدم استعمال أسلحة الصيد بالقرب من أماكن تجمع العائلات وبالقرب من المنشآت النفطية وشبكات الكهرباء.

- لا تحاول العبث بأية أجسام غريبة أو الاقتراب منها والإبلاغ عنها فورا.

أفكار يمكن إضافتها

آداب أثناء التخييم

بعد الوصول إلى المكان المختار مسبقا قم بحملة تنظيف واسعة لمكان المخيم، ثم انصب الخيام بطريقة جيدة، وآلياتها كالتالي :

- أن تكون بشكل منسق وجذاب حسب الشكل الذي تختاره وتتفق عليه الفرقة كأن يكون على شكل نصف دائرة أو مربع مفتوح أو مستطيل مفتوح أو على شكل حلقات صغيرة وفي بعض الأحيان المكان يحتم علينا شكل المخيم.

- يراعى عند نصب الخيام أن توجه أبوابها إلى جهة شروق الشمس حتى تدخلها عند البزوغ وحتى لا يتأذى الكشافين من حرارة الشمس عند الظهيرة وحتى لا تتأذى الخيمة من الرياح الشمالية والجنوبية.

- الخيمة لا بد أن تحاط بخندق صغير ما عدا جهة الباب وذلك تحسبا لنزول المطر وحتى لا يدخل الماء إليها.

- يجب التخفيف من شد حبال الخيام حتى لا تتأذى وتتمزق عند هبوب الرياح.

- تخصيص المساحة التي أمام الخيمة للمرافق ولوازم الأكل والنظافة.

◊ إعداد مرافق المخيم :

١- دورة المياه : تكون خلف المخيم وأبوابها جهة المخيم، تصنع من أغصان الخشب أو تكون جاهزة.

٢- المطبخ : يكون مكان المطبخ بعيدا عن الخيام تحسبا للحرائق ويكون بعيدا عن جذوع الأشجار ومواقده متعددة الأنواع حسب المهمة التي تؤديها.

٣- ساحة العلم : لها أشكال عديدة قد تكون دائرية أو مستطيلة أو مربعة...الخ.

٤- أعمال الريادة : يتميز المخيم الناجح بكثرة وتنوع أعمال الريادة فيه والاعتماد على الطبيعة في صنع المرافق كأن يصنع الكشافون البوابات متعددة الأشكال والأبراج والجسور والطاولات والكراسي وحاملات المناشف والبطانيات وحاملات الأحذية والصحون وسلال المهملات... الخ.

◊ برنامج المخيم :

يمثل برنامج المخيم ونشاطاته حجر الزاوية في إكساب المخيم صفته التربوية الهادفة وإكساب المشاركين المهارات النافعة وتحقيق النمو الشامل لهم، وبناء على ذلك فمن الضروري تنظيم برنامج المخيم بما يتماشى مع أهدافه ومكانه ومدته والميزانية المقترحة له.

وفي العادة يتضمن برنامج المخيم العديد من الأنشطة الترويحية منها كالرياضية والكشفية والفنية والثقافية والاجتماعية، ومن

الشروط الواجب توافرها في البرنامج ما يأتي :-

- أن يلبي احتياجات المشاركين وفق خصائصهم النمائية.

- أن يتناسب مع احتياجات البيئة وظروفها.

- أن يلبي احتياجات المجتمع المحلي.

- أن يكون مرنا قابلا للتعديل حسب ما تقتضيه الظروف ويستجد من مواقف.

- أن يكون مثيرا جذابا ومتوازنا.

- تقسيم المشاركين إلى طلائع وتوزيع الأعمال فيما بينهم بعد استكمال وصولهم إلى مكان المخيم.

- توزيع بعض البرامج على الطلائع بالتناوب حتى تتاح للجميع فرصة ممارسة خبرات متعددة.

- تحديد الفترات الزمنية لتنفيذ أنشطة البرنامج الذي تم إعداده مسبقاً.

و في الأخير يكون الحفل الختامي للمخيم وفيه تكريم المشاركين والداعمين والمتطوعين، وبعدها القيام بطي الخيام وتنظيف المكان وترتيبه فالكشاف يترك أثرا ولا يترك آثارا ثم العودة إلى الديار بسلام.

أفكار يمكن إضافتها

أحكام التيمم

- يَجُوز التيَمُم في الحالات الآتية: إذا لم يجد الماء أو مَن بهِ مرض أو جُرْح وَوَجَدَ مَشقَّة وحَرَجًا من الوضوء (أو الغُسل) بالماء، وذلك بزيادة المرض، أو تأخُّر الشِّفاء، أو إذا كان الماء شديدَ البُرودة وعَجَزَ عن تسخينِه، وغلبَ على ظَنِه حُصُول ضَرَر باستعماله.

- وجود الصَّعِيد الطيب: لقولِهِ تعالى: ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة: ٦]، وقد اختلف العلماء في معنى الصَّعِيد الطيِّب؛ فمنهم مَن ذهبَ إلى أنه التُّراب فقط، ومنهم مَن ذهبَ إلى أنه يُجزئ بالأرض وما عليها (سواء كانت تراباً أو رملاً أو حجراً).

«لكنْ يُلاحَظ أنه لا يُتيَمَّم بأيِّ شيء تَحَوَّل عن صفته بفِعل النَّار، كالرَّماد والجبس والاسمنت والجير».

- هل يُشترط أنْ أنتظر دُخول وقت الصلاة - (كأنْ أسمع الأذان مثلاً) - حتى أبدأ في التيَمُّم؟ اختلف العلماء في ذلك، ذهبَ الجمهور إلى اشتراط دخول الوقت، وذهبَ فريق آخر إلى عدم اشتراطه وهو الراجح، وعلى هذا فإذا كان متيمِّمًا وحانَ وقتُ صلاةٍ أخرى، ولم يُنتقَض تيمُّمه جازله الصلاة بهذا التيَمُم (يعني يَجُوز أن يُصلي أكثرمِن صلاة بتيَمُم واحد طالما أنه لم يَنقض تيَمُّمُه).

- صفة التيَمُم: أوَّلاً يَنوي التيَمُم بقلبه ويُسمِّي، ثم يضرب بيدَيْه الصَعيد الطيب ضربة واحدة فقط بلا تفريج للأصابع، يَمسَح وجهَهُ بكفَّيه ثم يمسح الكفين بعضهما ببعض، وهذه

الصفة سواء كان التيَمُم عن الحَدَث الأصغر (يعني نيابةً عن الوضوء)، أو كان عن الحَدَث الأكبَر (يعني نيابةً عن الغُسل). (الشرح الممتع، ابن عثيمين).

- إذا فقد الماء فتيمم فهل يعيد صلاته أم لا : أجمع العلماء على أن من تيمم وصلى ثم وجد الماء بعد خروج وقت الصلاة فلا إعادة عليه.

أحكام المسح على الخفين

- يشترط لجواز المسح: أن يكون الخفين (الجوارب) طاهرتين، وساتر للكعبين.

- أن يُلبس بعد تمام الطهارة ؛ لقوله صلى اللَّه عليه وسلم للمغيرة : «دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين». متفق عليه.

- صفة المسح: أن يبلل يديه ثم يبدأ من أصابعه إلى الساق، ولا يسن مسح أسفله ولا عقبه، ودليله قول الإمام علي رضي اللَّه عنه: « لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه». رواه أبو داود، وقال ابن حجر في التلخيص: إسناده صحيح.

- مدة المسح يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر، لحديث علي رضي اللَّه عنه جعل رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم. رواه مسلم.

- تبدأ مدة المسح من أول مسح بعد الحدث، على القول الصحيح، مثاله: توضأ ثم لبس الخف قبل المغرب، ثم بعد المغرب أحدث ثم توضأ للعشاء ثم مسح على الخف، فهذا أول مسح له بعد الحدث، فيحسب مدة ٢٤ ساعة من حين مسحه إن كان مقيمًا و٧٢ ساعة إن كان مسافرًا.

- ما حكم المسح على الخف (الجورب) المخرق ؟ اختلف العلماء، والصحيح جوازه مادام يسمى خفا.

- ما حكم المسح على الجورب الخفيف ؟ اختلف العلماء في المسح عليه، والصحيح جوازه ؛ إذ ليس المقصود منه ستر البشرة، وإنما المقصود منه نفع الرِّجْل.

- إذا خلع الخف بعد مسحه، وإذا انتهت مدة المسح، لم تنتقض طهارته بذلك، على القول الصحيح، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية.

أحكام قصر الصلاة

- القصر رخصة خاصة بالمسافر فلا يجوز القصر لغيره من مريض ونحوه.

- لا يجوز لمن أراد السفر الجمع أو القصر حتى يغادر عامر بلده فمن قصر قبل ذلك فعليه أن يعيد صلاته، ويعيد الصلاة الثانية إن كان قد جمع.

- إذا صلى المسافر خلف المقيم فالواجب عليه الإتمام.

- إذا أدرك المسافر الإمام المقيم في صلاة العشاء وهو لم يصل المغرب فإنه يدخل معه بنية المغرب ثم إذا قام الإمام للرابعة ثبت جالساً ثم تشهد وسلم ثم يدخل مع الإمام في الركعة المتبقية بنية العشاء ويصليها أربعاً.

- من دخل عليه وقت الصلاة وهو مقيم ثم سافر فإنه يصليها قصراً وله الجمع أيضاً إن كانت تجمع إلى ما بعدها.

- ليس في القرآن ولا في السنة تحديد لـ (السفر) لا في مسافته ولا في مدته؟ لهذا اختلف العلماء فيه، فمنهم من حدد للسفر مسافة معينة، ومدة معينة، والأصح أنه يرجع فيه للعرف، فما دام المكان المقصود يعتبره أهل بلدك (سفرا)، ويسمى الذاهب إليه (مسافرا)، فلك رخص السفر: كجمع الصلاة وقصرها، (ابن عثيمين).

- لو جمع الصلاتين في وقت الأولى وقصر، ثم وصل إلى بلده قبل دخول وقت الثانية، فصلاته صحيحة ولا يلزمه أن يعيد الثانية.

- إن أدرك المسافر مع الإمام ركعة أو ركعتين ولا يعلم هل الإمام مسافر أو مقيم كما في مساجد المحطات في أطراف المدن والطرق فله أن يقصر.

- يستحب للمسافر أن يصلي سنة الفجر والوتر، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها وهو مسافر.

أحكام الصلاة

- إن صلى لغير القبلة بغير اجتهاد وتحر وكان عنده القدرة لتحري القبلة ولم يجتهد فيعيد الصلاة.

- إن صلى باجتهاد وتحر لغير القبلة في السفر خارج البلد فلا يعيد وإن كان داخل البلد فالأحوط الإعادة لأن داخل البلد ليس موطن اجتهاد.

- إذا أخبر حاضر مسافراً داخل البلد عن القبلة واتضح أنها خطأ فليس عليه الإعادة لأنه فعل ما في وسعه.

- يسن الأذان للجماعة المسافرين وأما إذا دخل المسافرون مسجدا وقد أذن للوقت فيكتفى بالإقامة دفعا للتشويش.

- إذا نسي صلاة وجبت عليه قبل السفر فتذكرها في السفر وقد خرج وقتها فيتم الصلاة المقضية.

- إذا نسي صلاة وجبت عليه في السفر فتذكرها لما وصل لبلده وقد خرج وقتها فيقصر الصلاة المقضية.

- نية القصر ليست شرطاً في الصلاة فيتبع المأموم الإمام إذا قصر ولو نوى المأموم الإتمام أو لم ينو شيئاً.

- لا تجب صلاة الجماعة على المسافر السائر وأما النازل في البلد إن كان فردا فالأحوط يصلي مع الجماعة وإن كانوا جماعة فلا يلزمهم.

- إذا تذكر وهو يصلي الصلاة الثانية كالعصر أنه لم يصل الظهر أو كان جاهلاً يقطع الصلاة لأنه يجب الترتيب، أما إذا انتهى من الصلاة الثانية فلا يجب الإعادة ثم يأتي بالأولى.

- إذا جمع المغرب مع العشاء تقديم فله أن يصلي الوتر. (المختصر في أحكام السفر).

أحكام عامة

- الأذان في البر: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا أنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة. رواه البخاري

- التلثم عند البرد في الصلاة : فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن السدل في الصلاة، وأن يغطي الرجل فاه. رواه أبو داود وحسنه الألباني، قال الشيخ ابن باز رحمه الله: يُكره التلثم في الصلاة إلا من علة. مجموع الفتاوى

- لبس القفازين للبرد في الصلاة : قال ابن جبرين : يجوز للرجال والنساء لبس القفازين في الصلاة فإنه يحتاج إليه لبرد ونحوه.

- الصلاة جهة النار: ذهب جمهور الفقهاء إلى كراهة الصلاة إلى النار، لأن فيها تشبه بالمجوس، وفي الحديث: (من تشبه فهو منهم) وإليه مال شيخ الاسلام.

- استحباب الصلاة إلى سترة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك. رواه أبوداود وصححه الألباني

- استحباب الصلاة بالنعال : سُئل أنس بن مالك رضي الله عنه أكان النبي صلى الله عليه وسلم يُصلي في نعليه قال: نعم. رواه البخاري.

- المحافظة على أذكار الصباح والمساء وهي منتشرة مشهورة تحتاج منا لحفظ ومواظبة، ويعرف بركتها من حافظ عليها، بعد الفجر، وبعد العصر.

- الذكر عند نزول المكان محل التخييم، فقد روى مسلم في الصحيح أن رَسُولَ اللَّهِ - صلى اللَّه عليه وسلم - كان يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. لَمْ يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

- الذكر عند نزول المطر، فإن النبي صلى اللَّه عليه وسلم كان يحسر عن رأسه - أي: يكشف رأسه- إذا أمطرت السماء ويقول: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا» رواه البخاري.

- الذكر عند هبوب الريح، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ - صلى اللَّه عليه وسلم - إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَمَا فِيهَا وَخَيْرَمَا أُرْسِلَتْ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ» رواه مسلم.

- المحافظة على الصلوات الخمس في أوقاتها، مع المحافظة على صلاة السنن الرواتب: ففي الحديث القدسي: «وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ» البخاري.

- إطفاء النار عند النوم: فعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنْكُمْ». متفق عليه.

- عدم التعرض للطيور والحيوانات البرية والأشجار والنباتات بالأذى، إلا ما كان من الحيوانات مؤذياً كالحية والعقرب فإنها تقتل: فعن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَمْسٌ مِنْ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يَقْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ وَالْحِدَأَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». متفق عليه.

- الحذر من الإسراف والتبذير: فقد قال الله عز وجل في النهي عن ذلك: «﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: ١٣)، وقال سبحانه: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا، إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء: ٦٢، ٧٢).

- النهي عن البول في الطريق والظل النافع وتحت الشجرة المثمرة والبول في الشق أو الجحر أو غيره لحديث عبدالله ابن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يبولن أحدكم في الجحر» رواه النسائي. لما فيها من الهوام والسباع، وقيل: إنها مساكن الجن.

- استحباب استتار البدن حال قضاء الحاجة، ووجوب ستر العورة لحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: «كان إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض» [رواه أبو داود] وللحديث السابق.

أفكار يمكن إضافتها

أدب التعامل مع الناس

حسن الخلق يعني التعامل مع جميع المخلوقات بالحسنى والتخلق معهم بأفضل الأخلاق، بغض النظر عن دينهم ولغتهم وعرقهم؛ فحسن الخلق في الإسلام يشمل الجميع، مسلمين وغير مسلمين. يقول الله تعالى في وصف عباده المؤمنين والثناء على أخلاقهم: (والكاظمين الغيظ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ)، آل عمران: ١٣٤. ويقول جل شأنه في سورة أخرى: (وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا) البقرة: ٨٣.

ومن أدب التعامل مع الناس التالي :

- احترام مشاعر الناس، وعدم التعرُّض لهم بإهانة أو تجريح.
- مراعاة أحوال الناس، ومعرفة طبائعهم وأخلاقهم والتعامل معهم كلٌّ حسب ما يناسبه ويتماشى معه.
- إنزال الناس منازلهم، وإعطاء كلِّ واحدٍ منهم حقَّه وقدره.
- الاهتمام بالناس والتعرُّف على أحوالهم والسؤال عن أوضاعهم.
- التواضع للناس وعدم التعالي أو التكبُّر أو الفخر عليهم.
- طلاقة الوجه، وانبساطه عند لقاء الناس.
- مخاطبة الناس على قدر عقولهم.
- إحسان الظنِّ بالناس وعدم التجسُّس عليهم.
- العفو عن زلاَّتهم وعدم تتبُّع عثراتهم وكظم الغيظ عنهم.
- الاستماع إلى حديثهم والبُعد عن الجدال والمراء معهم.

أهمية التواصل مع الآخرين للفرد والمجتمع

- يساعد التواصل الاجتماعي على تقوية شخصية الفرد.

- يجعل الفرد دائمًا يتقن فن الحديث والكلام المستمر.

- يجعل الشخص يجيد فن ترتيب الأفكار، والعبارات، والجمل.

- يجعل الشخص قادر على إنشاء علاقات مع من حوله سواء: في العمل، أو المدرسة، أو الجامعة.

- يساهم التواصل الاجتماعي والتعامل مع الغير في صنع كافة العلاقات الجيدة مع الآخرين، ويجعل الحياة خالية تمامًا من الكره، والحقد، والغيبة، والنميمة.

- ولكل من يرغب بزيارة بلد جديدة ومختلفة تمامًا عن البلد الذي يعيش فيها، سوف تتعرف على معلومات جديدة مهمة ومفيدة، وذلك يحصل عند تواصلك مع كافة الأشخاص، وسوف تكتشف أنهم يملكون معلومات لا تعرفها.

- يساعد التواصل الاجتماعيّ أيضًا على التفوق والنجاح في العمل.

- يجب إنشاء علاقات صحيحة ومفيدة في المكان الصحيح.

- التواصل الجيد يزيدك ويزيد الأشخاص المحيطين بك بروح السعادة، والمرح، والفكاهة، وصحة الجسد على عكس الأشخاص الانطوائيين الذين يملكون روح الجفاء، والحزن، واليأس.

أدب المزاح

الإسلام لا يرفض اللعب واللهو المباح، بل كان النبي صلى اللَّه عليه وسلم يمزح مع أصحابه ولا يقول إلا حقًّا.

وهناك آداب يجب على المسلم أن يراعيها في لعبه ومزاحه منها:

- الصدق في المزاح: فالمسلم يبتعد عن الكذب في المزاح، وقد حذَّر النبي صلى اللَّه عليه وسلم من الكذب في المزاح، فقال: (لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاحة والمراء) رواه أحمد والطبراني.

- الاعتدال في المزاح: قال صلى اللَّه عليه وسلم: (لا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب) رواه الترمذي.

- أهمية الوقت: فلا يقضي وقتًا طويلا في المزاح واللعب مما يترتب عليه تقصير في الواجبات والحقوق.

- البعد عن السخرية: يجب على المسلم أن يبتعد في مزاحه ولهوه عن السخرية والاستهزاء بالآخرين، أو تحقيرهم، أو إظهار بعض عيوبهم بصورة تدعو للضحك والسخرية. يقول تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرًا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾ [الحجرات: ١١].

- النيـة الطيبـة في المـزاح: مثـل مؤانسـة الأصحـاب والتـودد إليهـم، والتخفيـف عـن النفـس وإبعـاد السـأم والملـل عنهـا.

- اختيـار الوقـت والمـكان المناسـبيْن: هنـاك أوقـات وأماكـن لا يجـوز فيهـا الضحـك والمـزاح واللهـو، مثـل: أوقـات الصـلاة، وعنـد زيارة المقابـر، وعنـد ذكـر المـوت، وعنـد قـراءة القـرآن، وعنـد لقـاء الأعـداء، وفي أماكـن العلـم.

- عـدم المـزاح في الـزواج والطـلاق والمراجعـة: فقـد نهـى النـبي صلـى اللَّه عليـه وسـلم عـن المـزاح في هـذه الأشـياء الثلاثـة وبـيَّن أن المـزاح والجـد فيهـا جـد، فلـو مـزح إنسـان وطلـق زوجتـه أصبـح الطلاق واقعًـا.

قـال صلـى اللَّه عليـه وسـلم: (ثـلاث جدهـن جـد وهَزْلُهُـن جـد: النـكاح والطـلاق والرجعـة (أي أن يراجـع الرجـل امرأتـه بعـد أن يطلقهـا) رواه أبـوداود.

- عـدم المـزاح بالسـلاح: المسـلم لا يُرعـب أخـاه، ولا يحمـل عليـه السـلاح، حـتى ولـو كان يمـزح معـه، فربمـا يوسـوس لـه الشـيطان، ويجعلـه يقـدم علـى إيـذاء أخيـه المسـلم، قـال الرسـول صلـى اللَّه عليه وسـلم: (مـن حمـل علينـا السـلاح فليـس منـا) رواه مسـلم.

أفكار يمكن إضافتها

آداب الطعام

للطعام آداب يعدّ تعلمها من الأمور الجيدة في حياة كلّ شخص من أجل تجنب الإحراج والسخرية من الآخرين.

- غسل اليدين قبل تناول الطعام حتى يزيل الأوساخ عنهما لكي لا يضر الشخص نفسه.

- التسمية قبل الأكل؛ أي قول بسم اللَّه.

- الأكل باليد اليمين كما أوصى ديننا الحنيف.

- أكل الطعام مما يلي الشخص مباشرة؛ أي أن يتناول الطعام من أمامه، وعدم مد يده على الطعام الذي أمام الآخرين ولا من وسطه.

- غسل اليدين بعد تناول الطعام مباشرة.

- المضمضة بعد الطعام لكي يتم التخلص من قطع الطعام الزائدة في الفم.

- عدم البصاق والمخاط وقت الأكل إلا للضرورة.

- عدم ذم الطعام؛ أي إن كرهه تركه، وإن اشتهاه أكله.

- عدم ملء البطن والاعتدال في تناول الطعام؛ أي اترك ثلثاً من معدتك للطعام، وثلثاً للنفس، وثلثاً للشراب.

- حمد اللَّه بعد الانتهاء من تناول الطعام.

- عدم ملء الشوكة أو الملعقة بأكثر مما تستطيع أن تضعه في الفم.

آداب النوم

النوم نعمة من نعم الله تعالى، وآية من آياته سبحانه، يقول الله تعالى ﴿ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾ (الروم: ٣٢).

وحتى يستفيد الكشاف من نومه، ويجعله طاعة لله رب العالمين؛ فهناك عدة آداب ينبغي على الكشاف أن يراعيها وأن يحرص عليها عند نومه، وهي:

- النوم مبكرًا: فالكشاف ينام مبكرًا، ولا يكثر من السهر بعد العشاء إلا لضرورة كمذاكرة علم؛ أو غيره من البرامج النافعة، وذلك ليستيقظ مبكرًا، ويبدأ يومه نشيطًا.

- النوم على وضوء: يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إذا أتيتَ مضجعكَ فتوضأ وضوءك للصلاة) (متفق عليه).

- النوم في مكان نظيف: فالكشاف يحرص على نظافة المكان الذي ينام فيه، فلا يأكل ولا يشرب في مكان نومه.

- النوم في مكان آمن: على الكشاف أن يحرص على أن ينام في مكان آمن، لا يتعرض فيه لأي أخطار، فلا ينام - مثلاً- على سطح ليس له سور. قال صلى الله عليه وسلم: (من نام على سطح بيت ليس له حِجَار (سور) فقد بَرِئَتْ منه الذمة (أي لا ذنب لأحد في ما يحدث له) رواه أبو داود.

- الدعاء عند النوم: فهناك أدعية وأذكار مأثورة عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم وعلى الكشاف أن يحافظ عليها عند نومه ومنها:

١- (باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين) (البخاري).

٢- سبحان اللَّه (٣٣) مرة، الحمد لله (٣٣) مرة، اللَّه أكبر (٤٣) مرة. (البخاري).

٣- قراءة آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة.

- النوم على الجنب الأيمن: فالكشاف يبدأ بالنوم على شقه الأيمن، ولا بأس من التحول إلى الشق الأيسر في ما بعد ذلك.

- محاسبة النفس: فالكشاف يعلم أن النوم موتة صغرى قد لا يقوم منها، لذا فهو يحاسب نفسه على ما فعل في يومه، فإن كان خيرًا حمد اللَّه، وعزم على المزيد، وإن كان شرًّا طلب من اللَّه المغفرة والتوبة.

- قيام الليل: الكشاف يحرص على صلاة القيام والتهجد في الليل. قال صلى اللَّه عليه وسلم: (أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل) (مسلم).

- الحرص على صلاة الفجر: يجب على الكشاف أن يستيقظ مبكرًا ويصلي الفجر، ولا يظل نائمًا حتى شروق الشمس.

- الدعاء عند الاستيقاظ من النوم: إذا استيقظ الكشاف من نومه فإنه يقول: «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» رواه البخاري. ثم يغسل يديه ويتوضأ..

آداب اللباس

اللباس من نعم اللَّه تعالى التي خصّ بها الإنسان من بين المخلوقات ليتقي بها العوامل الطبيعية من حر وبرد وشمس ومطر، وبها يستر عورته ويواري سوأته، ويحفظ كرامته، ويتجمل بها في حياته.. قال تعالى : ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾ (١٨) النحل.

- جعل النية من اللباس ستر العورة، لا التباهي بزينة اللباس، ومراءاة الناس بها.

- الدعاء بما ورد عن النبي صلى اللَّه عليه وسلم: عن أبي سعيد الخدري رضى اللَّه عنه أن النبي صلى اللَّه عليه وسلم كان إذا لبس ثوبا قميصا أو رداء أو عمامة يقول: «اللَّهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شرّه وشرّ ما هو له» رواه ابن السني.

- اختيار أوساط الثياب، والمعتدلة منها، دون مبالغة ومغالاة، ودون تبذل وإهمال.

- التأكد من نظافة الثوب وطهارته، لتصح العبادة به، ولأن الكشاف حريص على نظافة البدن والثوب، قال تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (٤) سورة المدثر.

- اجتناب التفاخر بالثياب أو إطالتها حتى تمسّ الأرض تكبرا واستعلاء، بل ينبغي رفعها عن الأرض لأنه أتقى وأنقى وأبقى.

- القيام بإصلاح الثوب إن وجد به شقا أو ثقبا، وعدم لبسه وهو ممزق، فقد كان النبي صلى اللَّه عليه وسلم يرقع ثوبه بيده، ويصلح نعله بنفسه.

- الابتداء في لبس الثوب، والنعل والسراويل والجوارب باليمين، والخلع بالشمال.

- نفض الثياب قبل لبسها، ونفض الجوارب للتأكد من خلوها من الحشرات المؤذية.

- طيّ الثياب بعد خلعها، وذكر اسم اللَّه عليها عند وضعها أو تعليقها، وعدم إلقائها مبعثرة دون مبالاة.

- تعهد الجوارب بالنظافة وغسلها مساء كل يوم، وخاصة أيام الصيف، أو كلما تغيرت رائحتها، وكذلك تعهد النعلين بالنظافة والإصلاح.

- اجتناب الألبسة المصنوعة من الحرير، لحرمة لبسها على الذكور.

- اجتناب تشبّه الرجال بالنساء في لباسهم، واجتناب تشبّه النساء بالرجال في لباسهن.

- اجتناب الثياب الضيقة والمحجّمة والشفافة للرجل والمرأة، واختيار الثياب الساترة والمريحة، وخاصة للفتاة، والحذر من التزيّن والتبرّج.

أفكار يمكن إضافتها

ما بعد المخيم

بعد العودة من المخيم على قيادته القيام بالأمور التالية :

١- المراسلات :

تقديم الشكر لكل من قدم العون وكل من ساهم في إقامة المخيم سواء كان هيئة أو فردا، مثل السلطات المدنية والأمنية والتجار والبلدية والمحافظة والمقاطعة... الخ.

(وهذه تكون لمن لم يحضر التكريم في الحفل الختامي أو إذا لم يكن من برامج الحفل الختامي تكريم لهؤلاء).

٢- التقييم :

عقد اجتماع لقيادة المخيم والتطرق للنقاط السلبية والإيجابية في كل النواحي كتوزيع المهام، ظروف الإقامة والمكان، الانسجام بين القيادة أو حتى بين المشاركين أنفسهم، التغذية تنوعها وكفايتها ومدى تكاملها وصحتها، مدى تحقيق الأهداف المرسومة للمخيم ودراسة البدائل.... الخ

٣- التقرير :

- عمل استبانة قبل الحفل الختامي توزع على المشاركين مع تشجيع كل فرد على تقديم تقرير متكامل عن المخيم.

- وكذلك على هيئة الإشراف القيام بتقرير مفصل لكل الجوانب (التجهيزات، المالية، البرامج....) لأنه سيكون المرجع لتقييم ما تم، وتجدر الإشارة فيه إلى الأخطاء ومدى الاستفادة من المخيم ومدى ايجابية المشتركين.

الختام

وبعد مرور هذه السنوات الطويلة في العمل الكشفي وفي المشاركات المتعددة والمنوعة أستطيع أن أقول : أن الذين يشاركون في النشاط الكشفي يتمتعون بصحة عقلية واجتماعية أفضل من غيرهم ، وهم أقل عرضة للتوتر والاضطرابات النفسية عن أقرانهم وذلك بسبب ما توفره هذه البيئة من نشاطات متنوعة وبرامج تدريبية تساعد في حل المشكلات والتغلب عليها .

إن المهارات التي يكتسبها الكشاف من فنون قيادية ومهارات تطوعية واجتماعية وعلمية والعمل الجماعي وممارسة الأنشطة المفتوحة في الخلاء حتما سيكون لها فوائد جمة تدوم -بإذن الله -مدى الحياة .

إن التمثل بالمهارات والأخلاق الحسنة والتخطيط الجيد للأنشطة والمخيمات الكشفية حسب الخطوات السابقة و الابتعاد عن الارتجال و عدم الجدية يضمن لنا تحقيق الأهداف المرجوة من تميز النشاط الكشفي ونجاح التخييم و استفادة الجميع منه سواء كان المشاركون من الكشافة أو القادة أو حتى المجتمع ، و بالتالي يحقق النشاط الكشفي و المخيم أهدافه ومنها المساهمة في تنمية قدرات الفتية في جميع النواحي العقلية و البدنية و الروحية والكشفية و الاجتماعية ... الخ ، حتى يكونوا مواطنين صالحين مسؤولين في مجتمعهم ، مميزين في سلوكهم وأخلاقهم عن غيرهم من الفتية و الشباب .

وفي الختام أشكر الله أولا على إعانتي في كتابة هذه الفوائد ومن ثم أشكر إخواني في جمعية الكشافة العربية السعودية على تعاونهم في المتابعة والتقديم للكتاب وعلى رأسهم الدكتور عبد الله الفهد والدكتور صالح الحربي ، كما أرفع دعائي إلى الله راجيا أن أكون قد وفقت لإيصال الفائدة لأبنائي الكشافة وإخواني القادة .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أخوكم

عدنان سلمان الدريويش

الأحساء – المملكة العربية السعودية

Adnan6543@gmail.com

@asd3465

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- صحيح البخاري، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ١٤٠٧ هـ/١٩٨٧م، ط٣، تحقيق د.مصطفى ديب البغا.

٣ - سنن أبي داود، أبو داود السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٤ - سنن الترمذي، أبو عيسى الترمذي، بشار معروف، دار الغرب الإسلامي ١٩٩٦.

٥ - صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث، بيروت.

٦ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٧ - صحيح الجامع الصغير وزياداته، محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.

٨ - سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٩ - عمل اليوم والليلة، أحمد بن محمد ابن السني، تحقيق عبد الرحمن كوثر البرني، دار الأرقم، بيروت، ١٩٨٩ م.

١٠ - الممتع على زاد المستقنع، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: عمر بن سليمان الحفيان، دار ابن الجوزي، ١٤٢٢ - ٢٠٠٢.

١١ - مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر، ٢٠١٠ م.

١٢ - قضاء الحوائج، لابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة، ٢٠١٠ م.

١٣ - المختصر في أحكام السفر، فهد بن يحيى العماري، ١٤٢٩ - ٢٠٠٨.

١٤ - مقال: قواعد إدارة الاجتماعات للكاتب: د. محمد العامري.

١٥ - موقع المرسال، مقال في التنمية البشرية: فوائد العمل الجماعي.

١٦ - موقع « انطلق للبعثة « ترجمة: أسماء المالكي، مراجعة: بشاير الزهراني.

الفهارس

الموضوع	الصفحة
تقديم : أ . د / عبدالله سليمان الفهد	٥
مقدمة	٧
الرسالة الأولى : فن القيادة	٩
بدايتي الكشفية	١٠
التخطيط	١٢
القيادة بالحب	١٩
التحدي	٢٣
طور نفسك	٢٥
اجعل اجتماعك فعالاً	٢٧
حفز ذاتك	٣٧
اصنع قادة المستقبل	٤٢
العمل الجماعي	٤٣
استخدام التقنية	٤٧
غرس القيم	٥٠

الموضوع	الصفحة
تعاون مع فريقك	٥٢
اترك بصمتك	٥٤
الرسالة الثانية : العمل التطوعي	٥٩
مقدمة	٦٠
مواقف تطوعية في الحج	٦٢
التطوع أجر وثواب	٦٥
التطوع مسؤولية	٦٨
التطوع مهارة	٧٠
التطوع تخطيط	٧٢
التطوع سعادة	٧٣
التطوع ستر	٧٤
التطوع إنجاز	٧٦
التطوع حماية	٧٧
التطوع تكامل	٧٨
التطوع رسالة وطن	٧٩
دور الحركة الكشفية في خدمة المجتمع	٨٠

الموضوع	الصفحة
مجالات الخدمة العامة	٨٢
الرسالة الثالثة : المخيمات الكشفية آداب وأحكام	٨٥
مقدمة	٨٦
آداب قبل المخيم	٨٩
أدب المكان	٩١
تعليمات الأمن والسلامة	٩٢
آداب أثناء التخييم	٩٥
أحكام التيمم	٩٩
أحكام المسح على الخفين	١٠١
أحكام قصر الصلاة	١٠٣
أحكام الصلاة	١٠٥
أحكام عامة	١٠٧
أدب التعامل مع الناس	١١١
أدب المزاح	١١٣
آداب الطعام	١١٦
آداب النوم	١١٧

الموضوع	الصفحة
آداب اللباس	١١٩
ما بعد المخيم	١٢٢
الختام	١٢٣
المراجع	١٢٥
الفهارس	١٢٧

- مشرف تربوي بالإدارة العامة للتعليم بالأحساء
- قائد دولي كشفي حاصل على الشارة الدولية
- حاصل على الرخصة الدولية في العمل التطوعي
- مفوض خدمة وتنمية المجتمع
- مدرب معتمد من جمعية الكشافة العربية السعودية
- مستشار أسري بجمعية التنمية الأسرية بالأحساء

من مؤلفاته

الأسرة المباركة

أولادنا وبناء القيم

علمتني الكشافة